

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا



مذكرة بعنوان:

أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على أداء المهمات الصفية لدى
تلاميذ
المرحلة الابتدائية في تحسين الانضباط الصفية الذاتي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص: إدارة و إشراف بيداغوجي

إشراف الأستاذ:

ياسين هارين

إعداد الطالبة:

بوجيت حليلة

لجنة المناقشة

الأستاذ(ة) رئيسا

الأستاذ(ة): هارين ياسين مشرفا و مقرا

الأستاذ(ة) مناقشا

السنة الجامعية: 2016 / 2017 م

شكر وتقدير

كل الحمد والشكر للخالق على توفيقه لي وعونه في انجاز هذا العمل ولأن

شكر المعبود لا يكتمل إلا بشكر العباد فشكري وتقديري للأستاذ

المشرف :

"هاين ياسين"

الذي أعانني ولم يخل علي بمساعداته وتوجيهاته القيمة، كما اشكر كل

أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأمرطوفونيا الذين نمرعوا في مساري

ثمرة العلم وأفادوني بما استطاعوا .

فهرس المحتويات	
الصفحة	العنوان
أ	شكر و تقدير
ب-ج	قائمة المحتويات
د	قائمة الجداول
هـ	قائمة الأشكال
و	قائمة الملاحق
ز	الملخص باللغة العربية
	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها
02	أولاً: مشكلة الدراسة
06	ثانياً: فرضيات الدراسة
06	ثالثاً: أهمية الدراسة
06	رابعاً: أهداف الدراسة
06	خامساً: التعريفات الإجرائية
07	سادساً: حدود الدراسة
	الفصل الثاني: الأدب النظري و الدراسات السابقة
10	أولاً: الأدب النظري
10	أ/التدريب الصفي أسسه و مظاهره
18	ب/التدريب و أداء المهمات الصفية
21	ج/ الانضباط الصفي الذاتي
26	ثانياً : الدراسات السابقة
26	أ/الدراسات المتعلقة بالبرامج التدريبية الصفية
27	ب/الدراسات المتعلقة بالانضباط الصفي الذاتي
28	ج/التعقيب على الدراسات السابقة
	الفصل الثالث : الطريقة و الإجراءات
33	أولاً: منهج الدراسة
34	ثانياً: عينة الدراسة
34	ثالثاً: أدوات الدراسة
35	أ/ البرنامج التدريبي القائم على أداء المهمات الصفية
42	ب/ شبكة الملاحظة

43	رابعاً: إجراءات الدراسة
44	خامساً: المعالجة الإحصائية
	الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة
48	أولاً: عرض النتائج المتعلقة بمتوسطات و الانحرافات المعيارية
49	ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بتحليل التباين الثنائي
	الفصل الخامس: مناقشة النتائج و التوصيات
53	أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة فرضية الدراسة
58	ثانياً: التوصيات
60	قائمة المراجع
63-60	المراجع باللغة العربية
64	المراجع باللغة الأجنبية
83	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	نتائج اختبار ألفا كرومباخ لحساب ثبات شبكة الملاحظة	43
2	المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للمجموعتين الضابطة و التجريبية على شبكة الملاحظة للانضباط الصفي الذاتي	48
3	تحليل التباين الثنائي للمجموعتين التجريبية و الضابطة	49

قائمة الأشكال:

المخطط	إسم الشكل	رقم الصفحة
1	أشكال التدريب الصفي	15
2	تمثيل رموز الدراسة	33
3	مراحل إعداد البرنامج التدريبي	35
4	طريقة عمل المجموعات وفق المهمات الصفية في البرنامج التدريبي اليوم الأول	37
5	طريقة عمل المجموعات وفق المهمات الصفية في البرنامج التدريبي اليوم الثاني	38
6	طريقة عمل المجموعات وفق المهمات الصفية في البرنامج التدريبي ليوم الثالث	39
7	طريقة عمل المجموعات وفق المهمات الصفية في البرنامج التدريبي اليوم الرابع	40
8	طريقة عمل المجموعات وفق المهمات الصفية في البرنامج التدريبي اليوم الخامس	41

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	قائمة المحكمين	66
2	شبكة الملاحظة في صورتها النهائية	68
3	البرنامج التدريبي في صورته النهائية	71

الملخص باللغة العربية

أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على أداء المهمات الصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في تحسين الانضباط الصفّي الذاتي.

إشراف: أ/ هانن ياسين

إعداد الطالبة: بوجيت حليلة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي في تحسين الانضباط الصفّي الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في إحدى المدارس بمدينة جيجل، وشملت عينة الدراسة (48) تلميذاً وتلميذة من الصف الثاني، تم اختيارهم بطريقة التعيين العشوائي وتم تقسيمها إلى قسمين تجريبية وضابطة بالتساوي، ولأغراض الدراسة طور برنامج تدريبي قائم على أداء المهمات الصفية في جوانب عملية أدائية وتفاعلية ضمن مجموعات صغيرة، واعتمدت على شبكة الملاحظة للانضباط الصفّي الذاتي خضعت لمعايير الصدق والثبات وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في درجات الانضباط الصفّي الذاتي و لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية:

البرنامج التدريبي - المهمات الصفية - تلاميذ المرحلة الابتدائية- الانضباط الصفّي الذاتي .

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

وأهميتها

أولاً: مشكلة الدراسة

يعد التعليم الابتدائي المرحلة الأهم في القطاع التعليمي، فهو الأساس الرئيسي الذي يقوم عليه التعليم في أي منظومة تربوية، وهو المسؤول عن صلابة الناتج التعليمي وضعفه، ولأنه يمثل القاعدة الأولى التي تركز على القيم، والمبادئ المكتسبة من قبل المتعلم أولاً، ثم المواطن ثانياً، والموظف الذي يساهم في بناء بلده أخيراً، وهو العامل لتحقيق التنمية الشاملة لهذا الوطن، فإذا لم تتحقق الأهداف بالنسبة لهذه المرحلة ضاع التعليم ومستقبل الأمة جمعاء، فكما يصفه أبو لبدة فيما معناه (1996) "تعليم يشمل أبناء الوطن دون استثناء، بحيث يتابعون دراستهم للمرحلة الثانية، أو إلى الحياة العملية، الأهم هنا أنهم يتمكنون من استثمار قدراتهم المكتسبة في تلك المرحلة داخل المجتمع." (سعدت، 2014).

وباعتبار أن التعليم الابتدائي يمثل القاعدة الصلبة للمتعلم، يجب علينا الحرص الشديد في اختيار ما يناسبه من الأساتذة، فأغلب بلدان العالم المتقدم كفنلندا و إيرلندا التي تحتل المراكز الأولى في الأنظمة التعليمية، تحرص على انتقاء الأساتذة ذوي الكفاءات الجيدة والشهادات العليا في مثل هذه المناصب، لوعيمهم الكبير بأن الأسس الأولى للتعليم تبنى في هذه المرحلة.

إن طبيعة المتعلم في هذه المرحلة العمرية باعتباره مجرد طفل في غاية التعقيد وعلى الرغم لأهمية هذه الأخيرة إلا أنها هُمشت كثيراً في الماضي إلا بعد ظهور تعاليم جون جاك روسو في كتابه إميل، ومن ثم أواخر القرن العشرين، حيث ظهر عدة مفكرين نفسانيين و سسيولوجيين مع الكثير من الدراسات حول السلوك التفاعلي، وعملية التأثير المتبادل و التغييرات التي تطرأ على سلوك الطفل (عبد الحميد، 2006)، حيث أن معظم هذه الدراسات أثبتت أن الطفل في المراحل القاعدية للتعليم يكون في بداية نموه العقلي والسيكولوجي ففيه تتحدد شخصيته، ولأن التعلم في الصغر كالنقش على الحجر؛ أي ما يتعلمه الإنسان وهو صغير سيبقى راسخاً مدى الحياة، و عليه يؤسس البنية المعرفية لنموه العقلي.

إن تعليم الأطفال في هذه المرحلة أمر في غاية العسر، فمرحلة التعليم الابتدائي أول مرحلة من مراحل التعليم الذي يعتبر أكثر و أعمق بنية حساسة في القطاع التعليمي، فهي تعمل على بناء ذلك الصرح العظيم من الأجيال من خلال زرع قيم المواطنة والدين في شخصيتهم، وتصل اتجاهاتهم وتعلمهم تحمل المسؤولية والانضباط نفسياً واجتماعياً، وما يساعد المتعلم في هذه المرحلة على التعلم بشكل جيد هو سلوكه الانضباطي داخل حجرة التدريس، فالانضباط الصفي هو أن يعتاد المتعلم على

توجيه سلوكه وفق المسار الحسن؛ أي يستطيع من خلاله النجاح في عملية بناء معارفه التعليمية بالمتابعة والتحلي بالسلوك الجيد أمام معلميه وأمام أقرانه.

إن أهمية الانضباط داخل حجرة التدريس أيقظ تساؤلات عديدة في عقول مفكري التربية خاصة وأن هذا العنصر يمثل العامل الأساسي في نجاح عمليتي التعلم و التعليم، فالانضباط الصفي وليد التخطيط الجيد، والتنظيم المتقاني، ودقة التنسيق بين عناصر العملية التعليمية، والتحكم البعيد عن التسلط والتعسف، وهذا ما يغفل عنه أغلب الأساتذة فهم يظنون أن الانضباط يحصل إلا من خلال القوة والتعالي المفرط في حجر التدريس، مما ينقلب في أغلب الأحيان بالفشل الدراسي على مجمل المتعلمين وبالعقد النفسية لديهم، خاصة في التعليم الابتدائي وهم يتعاملون مع فئة في أوائل النمو الوجداني لها، إذ تسعى لبناء شخصية تتلائم مع محيطها، في حين أن أفضل انضباط هو الذي يظهر من خلال ما يسمى بالانضباط الذاتي، فقد أكد "جوسفولد أن الأساتذة يفضلون التحكم المفرط على جعل المتعلمين منضبطين ذاتيا، واستخلص من نظريته هذه أن الأساتذة غير واعيين بأن هذا الأسلوب قد ينقلب بالسلب عليهم." (عبد العظيم، عبد العظيم، 2007)

إن عملية الانضباط الذاتي من أهم العمليات الفعالة لإنجاح عمليتي التعليم و التعلم؛ فانضباط المتعلم لذاته هي نتيجة مرموقة في حجرة التدريس، وخطوة كبيرة في سبيل نجاحه، وهذا ما يجب أن يتسم به المتعلم في المدرسة الجزائرية؛ لكي تتمكن من الوصول إلى أهدافها المنشودة بالأخص في التعليم الابتدائي، و" الذي يعتبر أول مرحلة في النظام التربوي الجزائري حاليا، وهي المرحلة التي تلي مباشرة المرحلة التحضيرية ومدة التدريس فيها خمسة سنوات، و ذلك طبقا للمنشور الوزاري رقم 247/246 الصادر في 04 جوان 2003" (مدور، 2014، ص11)، ويعتمد تدريسه على المقاربة بالكفاءات، و رغم إدراك المنظومة التربوية لأهمية هذه المرحلة إلا أنها لازالت وللأسف الكبير تعيش أزمة الكم على حساب الكيف، وعدد المتعلمين في الأقسام البيداغوجية هو الآخر يحول دون تعلم الجميع، خاصة وأن المناهج و المقررات الدراسية تكون مكثفة على الأساتذة مقارنة بالحجم الساعي لها، وهذا يخلق مشاكل عديدة في الصف وللمنظومة بأكملها، ومما يؤدي إلى ظهور ثغرات في مختلف أبعادها.

إن الأستاذ الجزائري يقف عاجزا أمام هذا العدد الهائل من المتعلمين، مما يصعب عليه التحكم في سلوكهم الانضباطي، ويضعه في حالة من التوتر و الإحباط، خاصة و أن سلوك المتعلم في هذه المرحلة يشوبه نوع من التعقيد، وهذا ما يجعل المربي يواجه مشكلات كثيرة حيال هذا الأمر "فقد توصلت

الكثير من الدراسات إلى أن محاولة التوصل إلى خلق انضباط داخل المجموعة يولد توترا كبيرا لدى الأساتذة (هارون، 2003)؛ أي أن الأستاذ الجزائري يواجه توترا أكبر في ظل هذه الكثافة و الحجم الساعي. إن هذه المشكلات لا تقف عند هذا الحد فقط، بل وتمتد أبعادها عند المؤسسة التربوية ككل، إذ لم نقل المنظومة التربوية بأكملها، والبلاد بأكملها، فأخطر المهن الطب والتعليم، أما الطب فلأنه يتعامل مع حياة الإنسان بطريقة مباشرة، وأما التعليم فيخاطب العقل وإن ضاع العقل ضاعت حياة الإنسان بكل ما فيها، ولأن أساس الأمة هو المتعلم وإذا لم تتحقق الأهداف المسطرة لتعلمه؛ فسوف تفشل وتضيع جهود الإداريين والأساتذة والمدراء، وهنا تتضح الأسباب الكبيرة وراء السيورة البطيئة لتقدم التعليم في منظومتنا.

إن العمل على تحقيق الانضباط الصفي أمام ذلك العدد الهائل من المتعلمين من أصعب المهمات التي يمكن للمعلم الجزائري أن ينجح فيها، لذا عليه أن يستخدم كل ما أمكنه من مهارات وأساليب خاصة ليحقق هدفه، وترى الطالبة أن الأستاذ لابد أن يطور كفاءته في خلق هذه الطرق لمواجهة هذه المشكلات البيداغوجية إذ يرجع له الدور الأكبر في ذلك.

إن من أهم الاستراتيجيات التي يمكن أن يتبعها الأستاذ إزاء المتعلمين تتجلى في إشراكهم في إعداد خطة الدرس حتى يتسنى لهم التفاعل و التعاون، كما يمكن أن توضع قوانين و قواعد بالمشاركة مع المتعلمين، واستخدام تقنيات مختلفة ويمكن إعطاء فترة راحة قصيرة تتخلل الأنشطة و تنفيذ النشاطات، وبعد احتكاك الطالبة مع مجموعة من المتعلمين في المرحلة الابتدائية و بعد التفاعل المطول معهم خلصت إلى أن بعض الأساتذة في المدارس يلعبون دورا في زيادة تلك المشاكل التي يعانون منها المتعلمين، فهم يتعاملون مع فئة معينة داخل حجرة التدريس على حساب تهميش آخرين، وهذا ما يخلق نوع من فقدان الثقة لدى المتعلمين وذلك من الأخطاء الكبيرة الفادحة للأستاذ الجزائري خاصة ونحن نتعامل مع فئة ذات بنية نفسية ضعيفة تتأثر بسهولة بالمحيط الخارجي بالإضافة إلى القهر وطمس حريتهم وفرض النظام الأفقي القائم على التسلط وغياب العلاقات الإنسانية، وأن المتعلم في المرحلة الأولى يعتبر معلميه بمثابة أسرته الثانية والنموذج المثالي الذي لا يخطأ، لذا رأت الطالبة أن تصميم برنامج تدريبي قائم على أداء بعض المهمات الصفية لدى هؤلاء المتعلمين قد يخفف من حدة هذه المشكلة، والذي يركز أساسا على تنفيذ بعض الإجراءات البسيطة من قبل المتعلمين وإذ تناسب المرحلة التي هم فيها، ويعمل على المساهمة في تنظيم وتسيير الصف شاملا جميع المتعلمين دون استثناء وفي أوقات مقتطعة من الدرس وبطريقة دورية والذي اعتمد مبدأ التدريب العملي، "لأن عملية التدريب تنتقل

بالفرد الواعي المتفتح إلى المستويات الأكثر وعياً قدرةً " (رشدي، 2013)؛ أي أن التدريب يحسن كثيراً من قدرات المتعلم و مهاراته داخل الصف؛ فهو عملية فعالة في أي مجال من المجالات التعليمية وفي كل ناحية من النواحي المختلفة لنموه.

فترى الطالبة أن تدريب المتعلم على مثل هذه المهمات داخل حجرة التدريس خاصة في المراحل الأولى لتكوين مهاراته الفكرية، وإدارة البنية النظامية لشخصيته، باعتباره نسق متكامل، يستطيع أن يوجه نفسه بنفسه، قد يفيد في ترقية النظام وزيادة الانضباط الذاتي لديه، ومن هنا ينطلق التساؤل التالي ما درجة تأثير استخدام برنامج تدريبي قائم على أداء المهمات الصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في تحسين الانضباط الصفّي الذاتي ؟

ثانيا: فرضية الدراسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين درجات الانضباط الصفية الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بين المجموعة التجريبية والضابطة تعزى إلى استخدام البرنامج التدريبي وإلى الجنس.

ثالثا: أهمية الدراسة

- بناء البرامج التي تساعد في تنمية الانضباط الصفية الذاتي في حجرة التدريس.
- معرفة الآثار الايجابية لأداء بعض المهمات الصفية لدى المتعلمين .
- بناء برامج تدريبية تساعد في تحقيق الانضباط الذاتي لدى المتعلمين.
- جعل المتعلم يشعر بقيمة المسؤولية داخل حجرة التدريس.
- تزويد نتائج هذه الدراسة للمختصين و وضع بين أيديهم نموذج حول تحقيق النظام الصفية.
- للعمل على تصميم برامج مشابهة و أحسن.

رابعا: أهداف الدراسة

- الكشف عن الأثر الذي يحدثه استخدام البرنامج التدريبي المقترح القائم على أداء المهمات الصفية لتحسين الانضباط الصفية الذاتي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تحديد بعض مهارات الانضباط الصفية الذاتي التي يجب أن يتحلى بها المتعلمين في المرحلة الابتدائية.
- تحديد بعض المهمات الصفية التي يستطيع المتعلم القيام بها بالنيابة عن الأستاذ.

خامسا: التعريفات الإجرائية

البرنامج التدريبي:

هي إجراءات عملية منظمة يقوم بها المتعلمون بتوجيه من المعلم خلال دورات معينة في مجموعات صغيرة بطريقة تعاونية على أداء مهمات صفية ومع تبادل الأدوار يوميا خلال دورة واحدة.

لأداء: نقصد بالأداء في هذه الدراسة القيام بأفعال وأعمال و سلوكيات لتطبيق مهمات الصفية داخل حجرة التدريس.

ويمكن تعريفه بأنه الاستجابة السلوكية التي يظهرها المتعلم حين تطبيقه لمهامه الصفية.

المهام الصفية:

نقصد بالمهام الصفية في هذه الدراسة المهام الخاصة بالأستاذ في حجرة التدريس لإدارة شؤون المتعلمين وإيصال المعارف و المعلومات لهم، في أكبر قدر ممكن من الهدوء والنظام وفي هذه الدراسة تحديدا تصبح هذه المهام خاصة بالمتعلم بدل الأستاذ.

تلاميذ المرحلة الابتدائية:

هم الأطفال الذين يدرسون في المراحل الأولى من التعليم الأساسي حيث يبلغون من العمر حوالي السادسة إلى الحادي عشر عادة.

الانضباط الصفية الذاتي:

هو تعويد المتعلمين على حفظ النظام داخل الصف بطريقة ذاتية دون ضغط من الأستاذ ويسمى بالانضباط الداخلي.

و يمكن تعريفه إظهار السلوكيات الصحيحة في الموقف التعليمي داخل حجرة التدريس دون تدخل عوامل خارجية.

سادسا: حدود الدراسة

طبقت هذه الدراسة بمدينة جيجل ببلدية قاوس بالمدرسة الابتدائية عنان إبراهيم؛ حيث طبقت في 5-3-2017 وقد دامت حوالي شهرين، واكتفت الطالبة بعينة من تلاميذ هذه المؤسسة فقط.

الفصل الثاني

الأدب النظري

والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل من الدراسة توضيحاً لطبيعة التدريب الصفي حيث نتطرق إلى مفهومه وإلى أهدافه وأهميته وإلى أشكاله المختلفة، كما سنتطرق إلى دور المعلم في التدريب الصفي وقابلية المتعلم في المرحلة الابتدائية للتدريب الصفي بهذا يمكن إعطاء صورة أولية لهذا المفهوم باعتباره يمثل الركيزة التي تقوم عليه دراستنا كما سنتطرق في الجزء الثاني إلى التدريب والمهام الصفية التي سنتحدث فيها عن المهام الصفية التي يمكن للمتعلم القيام بها وإلى بعض النماذج من هذا التدريب في البلدان الأخرى وأفق التدريب في المدرسة الجزائرية أما الجزء الثالث من هذا الفصل فسوف يكون عن عنصر الأهم في هذه الدراسة وهو الانضباط الصفي الذاتي و سنتعرف على مفهومه ،أهميته ،مظاهره،البعد التربوي له في المدرسة.

أولاً: الأدب النظري

أ- التدريب الصفي أسسه و مظاهره:

1. مفهوم التدريب الصفي

إن مفهوم التدريب الصفي باعتباره مركباً غير واردا في الكتب المتاحة للباحثة فقد رأت الطالبة

أن بناء مفهوم خاص من مفهومين جزئيين بات ضروري من أجل تحديد مفهوم أدق بهذا المعنى.

- فالتدريب لغة (مادة د ر ب)، درب فلان على الشيء عوده و مرنه و تدرب فلان تعود و تمرن (عبد الفيليه، عبد الفتاح، 2004، ص 84)

- والتدريب اصطلاحاً هو عملية صقل و تنمية للمهارات في سياق معرفي و منهجي علمي .(عبد المعطي، عساف، 2010، ص 35).

- وهو محاولة لتغيير سلوك فرد بجعله يستخدم طرق و أساليب مختلفة في أداء الأعمال (سيد، جمل، ص 14)

- وهو نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات في الفرد و الجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات و معدلات الأداء و طرق العمل و الاتجاهات (الزاوي، 2006، ص 13)

ومن التعريفات السابقة للتدريب نستنتج أنها تتفق على أن التدريب هو تطوير للمهارات بالقيام بالنشاطات سواء عن طريق التغيير أو التعديل وفق أسس معينة.

- أما الصف لغة هو (مادة ص ف)، صف القوم انتظموا في صف واحد و الصف السطر المستقيم من كل شيء و الصف الغرفة من المدرسة جمع صفوف.

- والصف اصطلاحاً هو المكان الذي يضم دارسين من نفس الفئة العمرية مثل الصف الأول ابتدائي الثاني الصف الدراسي بصفة عامة . (عبد الفيليه، عبد الفتاح، 2004، ص 176)

ويمكن تعريف التدريب الصفي بأنه:

- تدريب في إطار بنية الصف أي تدريب وفق مقتضيات تملئها طبيعة الصف و حركته و تنقلاته وأشكال توجيهاته في إطار الجماعة.

- وهو عملية منظمة مخطط لها تقوم على إجراءات منهجية بناءة تهدف لتنمية و صقل المهارات المتعددة لدى المتعلمين تحت إشراف المعلم لتحقيق غايات تربوية تخدم المتعلم و المعلم و باقي الأسرة التربوية.

- كما يمكن تعريفه بأنه تلك النشاطات البيداغوجية المقدمة للتلاميذ في الصفوف و التي تسعى لتطوير مهاراتهم واستعداداتهم الحركية والعقلية وغيرها ، وتكييفها مع الواقع في سبيل تحقيق مخرجات مؤهلة علميا و عمليا.

- ويمكن تعريفه كذلك بأنه عمليات منظمة مرتبطة بتطوير المهارات المرتبطة بالمجالات المعرفية و الوجدانية و النفس حركية لدى المتعلمين بتوجيه مدرب ما سواء أكان معلم أو مشرف أو غيرهم.

2. أهمية التدريب الصفي

للتدريب الصفي أهمية كبيرة في مسار المتعلم، وذلك لأنه يوفر للتلاميذ:

- الفرصة لتفريغ طاقاتهم الحركية
 - تشجيعهم على العمل وفق جماعات
 - تنمية روح المسؤولية و المثابرة للعمل المنظم
 - اكتسابهم القيم التنظيمية في الحياة التعليمية و خارجها
 - صقل مهاراتهم المختلفة و إطلاق العنان لها
 - معرفة قيمة و مسؤولية تنظيم الجماعة
 - معرفة حجم المجهود الشخصي للمعلم و الشعور بقيمة ذلك
- كما تكمن أهمية التدريب الصفي كما ذكر في (Csermely، Lederma، 2004) فيما يلي:

- تطوير القدرات التواصلية
- تنمية المهارات الاجتماعية
- تحسين المواقع اتجاه التعلم
- تحسين احترام الذات والاستقلال
- تحسين مهارات التنظيم والإدارة
- الوعي الأخلاقي المتطور

3. أهداف التدريب الصفي

للتدريب الصفي أهداف منها:

- تدريب المتعلم كُبر قدر من النشاطات كما و كيفاً.
- خلق الفرد الذي يعتمد على نفسه في المستقبل .
- زيادة الدافعية نحو التعلم والتحصيل من خلال التدريبات الصفية

- تدريب المتعلمين على تحمل المسؤولية و تنمية مفهوم التعلم الذاتي
- استثمار قدرات المتعلمين واكتشاف مواهبهم في الحصص التدريبية ومن أهدافه كما في (الزباد، سعد، 2014) نذكر :

- اكتساب المتعلم مهارات جديدة يستخدمها في ظروف مناسبة
- دمج المواقف الحياتية الواقعية في التدريب الصفي
- تعزيز المهارات في المواقف خارج الجلسات التدريبية

4. أشكال التدريب الصفي

1.4. من حيث الأهداف:

- تدريب تعليمي : ويقصد به تلك التدريبات البيداغوجية التي تقدم للمتعلمين بغية الوصول إلى أهداف ذات أبعاد تعليمية، وغالبا ما تجدها مصاحبة للمناهج كتدريبات تطبيقية لما يتعلمونه أو كجهد إضافي من المعلم.
- تدريب تنظيمي: وهو كل التدريبات التي تهدف إلى ترسيخ النظام لدى المتعلمين من أجل الحفاظ على سير العملية التعليمية، وتثبيت القيم التنظيمية والحفاظ على انضباطهم داخل حجرة التدريس وفي دراستنا هذه يتقاطع موضوعنا في هذا النمط من التدريبات التنظيمية.

2.4. من حيث الأبعاد:

- التدريب الاجتماعي: هو ذلك التدريب الذي يهدف إلى تنمية الاتجاهات والقيم الاجتماعية لدى المتعلمين وينمي فيهم روح التعاون والمواخاة وتدريبهم على العمل الجماعي واحترام الآخرين والقيم السائدة في المجتمع، « فالتدريب من خلال النشاطات الاجتماعية في الصف تدعم القيم والاتجاهات الاجتماعية والثقافية المرغوبة وتنمي المهارات وتكسبهم الخبرات المتعددة من خلال الأنشطة المختلفة التي يتدربون على ممارسة التعاون؛ إذ يتيح لهم الفرصة التي تدربهم على القيادة بحيث يصبحون قادرين على ضبط النفس والتحكم في المشاعر و الانفعالات والتنفس الوجداني والتعبير عن المشاعر والأحاسيس، كما يمكنه التدريب على تحمل المسؤوليات واحترام النظام والقوانين والقواعد بما يتوافق مع القيم والمعايير في المجتمع (ابراهيم، 2011)؛ أي أن التدريب الصفي الاجتماعي هو الخطوة الأولى لزرع روح الإنسانية في نفوس المتعلمين باعتباره مجتمع صغير في حجرة التدريس يجسد حياة المتعلم الاجتماعية خارج الصف و المدرسة.

"كما تكمن التدريبات الاجتماعية من خلال النشاطات الصفية إلى تعزيز السلوك الإيجابي للمتعلمين، وترسيخ روح التعاون، وتدريبهم على العمل الجماعي واحترام الآخرين وغرس روح الانتماء الوطني وتشجيع المتعلم على الأعمال التطوعية لخدمة البيئة المحلية وتعيده على التفاعل في المواقف التي تعبر عن الاعتزاز الوطني»(عطوي،2012)، لذا يجب على الأستاذ أو المدرب أن يعرف كيف يجعل المتعلمين يتفاعلون ويتواصلون مع بعضهم البعض ويدربهم على القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، « فالأنشطة و البرامج يمكن أن تكون مفيدة أو غير مفيدة للأفراد والجماعات في المدرسة، والبرامج التي تركز على أهداف ضيقة ليست لها مدى عريض من الاهتمامات الإنسانية، ولذلك لابد أن تعمل البرامج على زيادة النمو الشخصي والمهني للعناصر البشرية الموجودة في المدرسة(عبد الله، عبد الحميد، 2009) أي أن التدريب الصفي الاجتماعي يحقق ترابط بين البيئة الصفية والواقع الاجتماعي وما يتعلمه المتعلم في حجرة التدريس يتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه.

-التدريب القيمي: هو التدريب الذي يسعى إلى تزويد المتعلمين بالقيم التي تصقل فطرتهم داخل أسرهم و مجتمعهم، فالقيم سلاح يعتز به كل إنسان و تدريب المتعلم كيف يكون متخلقا منفتحا حتمية بات يملئها العصر» إذ تلعب القيم التربوية الأخلاقية دورا مهما و مؤثرا في حياة الطفل خاصة في سنوات حياته الأولى ،لذلك فمن الأهمية أن يكتسب الطفل أثناء تنشئته الاجتماعية و تربيته في سنوات حياته قدرا من القيم تعطيها له و تكسبه إياها المدرسة حتى يتشكل الإطار القيمي للطفل منذ الصغر، فيعرف الحلال من الحرام و الصواب من الخطأ . (شريف،2013)

هذه القيم التي يكتسبها المتعلمين يجب أن تكون متجانسة و متوافقة داخليا و ليست بينها تعارض حتى يفوقه في المستقبل إلى تكوين فلسفة حياة . و لكن كثيرا ما يكون الواقع غير هذا... فقد تجعله قيمه حريصا على أداء شعائر دينية و لكن يسمح لنفسه أن يغش في عمله أو لا يتقن مهمة أوكلت إليه ، و غالبا ما تتمثل التدريبات القيمية في المدارس من خلال تدريبه على العمل وفق أفعال هادفة لأنواع من القيم كقيم التضحية في سبيل الوطن (يجب أن أضحي من أجل بلدي) يضحي من أجل العلم(يجب أن أخدم بلدي و أن أتعلم)، يؤمن بالحرية(أنا إنسان حر) ... (القضاة،التوتري، 2006)

-التدريب العقلي: التدريب العقلي هو الذي يهدف إلى تزويد المتعلم بالمعارف و الخبرات والمعلومات إضافة إلى تطوير قدراتهم العقلية المتعددة كقدرات التذكر و الفهم و التحليل والاستنتاج

و المقارنة و إدراك العلاقات بين الأشياء و إصدار الأحكام ، و يعد التدريب في هذا المجال من أكثر المجالات التي يركز عليها الأساتذة، لأنه يرتبط أكثر بطبيعة المعرفة المتعلقة بالمواد التي يدرسونها» (أبو جادوا،2006).

والتدريب في هذه الحالة لا يعني مجرد نظريات يكونها المعلم في ذهن المتعلم، فالتدريب العقلي يشمل الجمع بين النظري والتطبيقي؛ حتى يحرك قدراته العقلية كعمليات متداخلة بين التطبيقات العلمية في أرض الواقع وما يدرّب نظرياً، « فلا يقتصر تعلم المهارات على مجرد المعرفة النظرية للحركات المطلوبة أو بمجرد ملاحظتها فقط؛ فمشاهدة المتعلمين أستاذهم وهو يجري التجارب العلمية أمامهم لا تكفي حتى يتعلموا مهارة إجراء هذه التجارب، بل ينبغي أن يمارس المتعلمين المهارات المراد تعلمها بأنفسهم، ففي دروس علم النبات مثلاً يجب أن يمارس المتعلم أخذ قطع من النبات و وضعه تحت الميكروسكوب، وفي دروس علم الحيوان ينبغي على المتعلم أن يقوم بعملية تشريح الحيوان بنفسه » (القضاة،التوتري، 2006)

أي أن التدريب العقلي يجب أن يقوم وفق أسس علمية معقولة ترتقي بالمتعلم إلى حدود الإبداع والتفكير الإبتكاري المجرد الذي يمكن إسقاطه على أرض الواقع، فكما يقول "روسو" « علم المتعلمين بالممارسة العملية كلما وجدت إلى ذلك سبيلاً، ولا تلجأ إلى استعمال الألفاظ في التعليم إلا عندما تكون الممارسة أمراً مستحيلاً"(ظاهر،2004،ص86)؛ بمعنى أن المتعلم يجب أن يضع محل التقصي و البحث بدلاً من تلقينه للمعلومات الجافة، فتدريبه عملياً مهم في هذه الحالة حتى يصل للمعرفة بنفسه.

-التدريب الحركي الجسمي: هو التدريب الذي يسعى إلى تحريك الطاقات الحركية لدى المتعلم والعمل على جعلها متناسقة"، ومن أهدافه « أن يتعرف المتعلم على أثر هذا التدريب في حياته الحالية والمستقبلية لكي يؤمن بأثر الرياضة وفوائده (الجاويش، 2008)، "تقدير التناسب الطبيعي في جسم الإنسان و غرس القدرات العقلية و الجسمية و خاصة تلك التي يمكن استخدامها في الوصول إلى مهارات مهنية معينة"(شاربي، 2009)، لذا يعتبر ضرورة من ضروريات التنمية والتطوير لدى المتعلمين، فالجسم لابد له من التنفس عبر أنشطة حركية تمكنه من التفريغ عما بداخله وهذا ما يجري مع الموهوبين من المتعلمين الذين يجدون في هذه التدريبات فرصة للتعبير عن طاقاتهم وقدراتهم وإفساحها.

3.4. من حيث المجموعة:

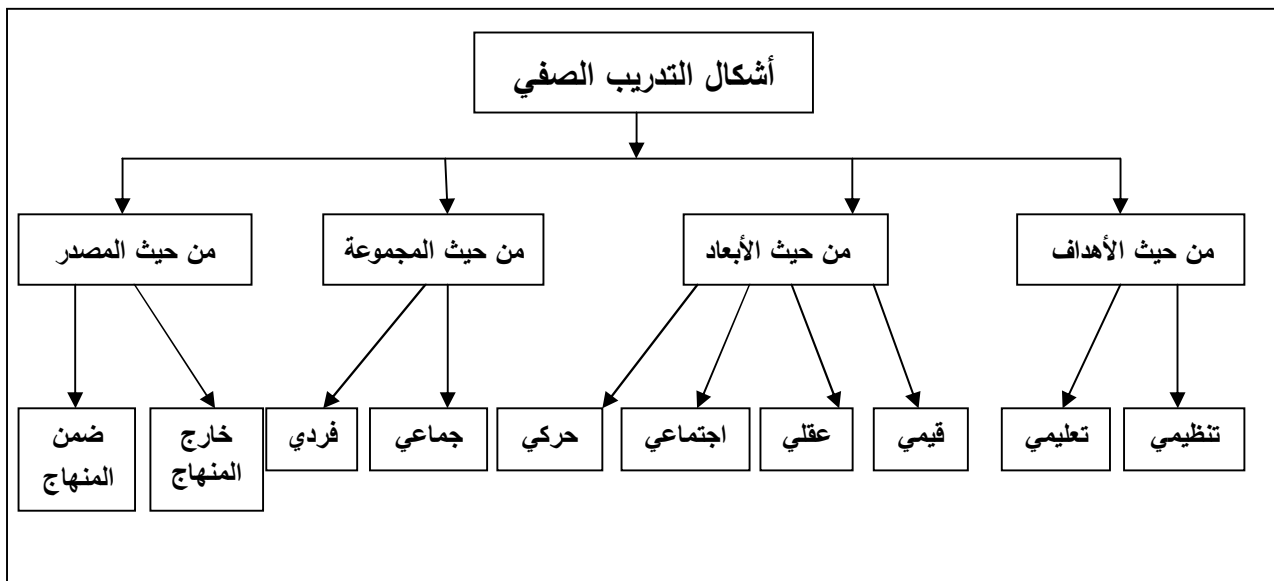
تدريب فردي: وهو ذلك التدريب الذي يكون على مستوى فرد أو متعلم واحد فقط تحت إشراف الأستاذ في إطار صفّي كتدريب كل تلميذ بصنع دائرة كهربائية، أو إختيار محلول في مادة العلوم و من الناحية التنظيمية تدريب كل متعلم فرديا على أداء مهمة معينة داخل الصف كتتنظيف الرفوف وحراسة حجرة التدريس .

تدريب جماعي : هو التدريب الذي يكون في شكل مجموعات صغيرة داخل المجموعة الكبيرة و التي تمثل الصف بحيث يقسم المعلم المتعلمين إلى مجموعات، وكل مجموعة يديرها على إنجاز مشاريع جماعية أو تدريبهم على أداء مهام صفية عن طريق تلك المجموعات كتتنظيف حجرة التدريس و تنظيمها.

4.4. من حيث المصدر:

تدريب ضمن المنهاج: و هو التدريب الذي نجده مصاحبا لما يقرر في البرنامج الدراسي، وما يطبق في حجر التدريس من أنشطة صفية وغيرها ضمن إطار عملي تطبيقي.

تدريب خارج المنهاج: و يقصد به تلك التدريبات التي تأتي من مجهودات الأساتذة في تدريب المتعلمين ومن إبداعاتهم الخاصة كتدريبهم على المهمات الصفية الخاصة بالمعلم من أجل تشجيعهم على المبادرة، والتعاون معه ولعل هذا الجزء يحمل بعض الجوانب من دراستنا الحالية و المخطط التالي يوضح أشكال التدريب الصفّي :



الشكل (1) يمثل مخطط لأشكال التدريب الصفّي

إن هذه الأشكال بكل ما تحملها من أبعاد هي في حقيقة الأمر أبعاد متكاملة لا تميل لجانب على حساب الآخر؛ أي أن هذه الأشكال تخدم بعضها البعض، كما يمكن أن تجد نوعين أو أكثر منها في نشاط تدريبي معين، فالتدريب على المهمات الصفية لدى المتعلمين يحمل بعداً تنظيمياً.

ويخدم بعده التعليمي بما أنهم في موقف تعليمي، ويتمثل بعده القيمي من قيم التعاون والاحترام وغيرها التي سيكتسبها من ورائه، وعقلياً من المعرفة والتفكير الدقيق في تلك المهمات وطريقة تحليلها ومعالجتها والتعامل معها في الموقف التدريبي، هذا ما قد يعزز العمليات المعرفية لديه ويكسبه خبرة ودراية بالتكيف مع المواقف المختلفة، أما اجتماعياً فعامل التفاعل والتعاون يلعب دور كبير في غرس روح التعاون والتواصل والانفتاح داخل الصف عند أدائهم لمهامهم، ومن جهة أخرى فالحركة تخدم الطابع العملي وبما أن التدريب على أداء المهمات الصفية أدائياً فهو بطبيعة الحال يسعى إلى تنمية مهارات حركية وتطويرها، وبما أنه قد يستعمل أسلوب الجماعة في أداء المهمات فإنه أيضاً قد أسند مهاماً فردية ضمن تلك الجماعة؛ وبذلك فقد شمل على النوع الثالث من هذه الأشكال، أما بالنسبة للنوع الأخير من أشكال التدريب فهو قد يكون خارج المنهاج لكن يخدم التدريبات الصفية التي تتخلل المنهاج أو العكس وفي هذا المثال فالتدريب على مثل هذه المهمات من أهدافه تهيئة المتعلم للتعامل مع مضمون المقررات و البرامج التدريبية المقررة في المناهج الدراسية.

5. قابلية التدريب في المرحلة الابتدائية :

"المتعلم في المرحلة الابتدائية يتميز بقدرته على التواصل ضمن المجموعات، وبذلك يكون أكثر تفاعلاً مع أقرانه داخل حجرة التدريس؛ أي أنه يستطيع أن يبني علاقات مع الآخرين بناءً على هذه القدرة التي يتميز بها" (نبيلة، 2009)، ويكون المتعلم قادراً على تبني أي قيمة قد تعترضه بما أنه يكون منفتحاً على الآخرين ومتكيف معهم، كما أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في هذه المرحلة العمرية من التعليم يمكن لها أن تؤثر في قابليتهم للتدريب لجنس على حساب الآخر "كالفرق بين الجنسين في التفاعل بين الصفوف، فالإناث يتميزن بالاحترام و السلوك المهدب و هنّ أكثر ميلاً لطرح الأسئلة أكثر من الذكور بينما الذكور يميلون للتباهي بقدراتهم و مهاراتهم المختلفة" (EHLERS. 2006).

"و في المراحل الأولى من التعليم يبدأ الذكور و الإناث في تطوير سلوكيات فريدة من نوعها من حيث الجنس، ولهذا تعد دراسة خصائص وطبيعة كل من الذكور والإناث على حدة مفتاح لتطوير البرامج الفعالة، إذ تبين الدراسات و البحوث أن هناك إختلاف بينهما من حيث أن الذكور أكثر عرضة

لاستخدام جانب واحد من الدماغ في أدائهم لمهامهم في حين تستخدم الايانات كلا الجانبين من حيث المعالجة، كما أن بعض الدراسات تشير إلى أن الايانات يسمعون أفضل من الذكور، وهذا مايفسر الأداء الأكاديمي الجيد في هذه المرحلة مقارنة بالذكور، كما أن الذكور أطول وأثقل من الفتيات ولديهم ثقة زائدة عنهن، في حين لدى الإناث شعور بالتدني في تقديرهن لذواتهن.

<http://www.bgcgrandrapids.or>

ولكن الأهم هنا ليس معرفة هذه الفروق في حد ذاتها، بل النظر في تتاغم طبيعة هذه الخصائص وتفاعلها مع البرامج التدريبية التي نسعى إلى إعدادها لدى المتعلمين ومن هذا المنطلق يري جون ديوي "أن أساس تصميم الأنشطة الصفية المختلفة هو دراسة الخصائص الحركية والوجدانية و العقلية و غيرها لدى المتعلم لتلك المرحلة من النمو" (المومني، 2008، ص249)، أي أن أية نشاط بيذاغوجي لابد له أن يراعي طبيعة المتعلم والفروق الفردية بصفة خاصة لما له أهمية في نجاح عملية التدريب و التعلم وهذا ما يقره أي عالم نفس درس و تعمق في دراسة طبيعة الطفل وللقول الإنجليزي الشائع: « إذا أردت تعليم الإنجليزية لجون عليك أن تعرف جون أولا ثم اللغة الإنجليزية ثانيا» (المصري، 2003، ص87).و هذا ما يبين ما كنا نتحدث عنه سابقا.

6. دور المعلم في التدريب الصفّي :

للمعلم دور كبير في تنمية المهارات لدى المتعلمين من خلال تدريبهم داخل الصف، لذا يجب أن يكون المعلم ذكيا في تعامله وأن يراعي الفروق الفردية فيما بينهم « و يذكر سليمان (1992) أن المعلم لكي يقوم بدوره في مجال التربية والتعليم لابد من توافر كثير من الشروط والصفات في شخصيته التي تسهم في إعداد المعلم الجيد» (العمارة، 2010، ص 53)؛ أي أن المعلم يجب أن يكون مؤهلا تأهيلا جيدا حتى يتمكن من التأثير في المتعلمين ويدربهم على مختلف المهارات» كما أنه من المهم أن يؤكد المعلم على أهمية ما يحاول تدريبه للتلاميذ بالنسبة لحياتهم الشخصية واهتماماتهم، كذلك من المهم تشجيع المتعلمين على أن يحددوا القيم الأكثر أهمية بالنسبة لهم ونظام الأخلاق الذي يحاولون أن يتبعوه، إضافة إلى تشجيع المتعلمين وتنمية المهارات والاتجاهات وذلك بالتركيز في النواحي التي يرغبون التحسن فيها. (سليم، 2004، ص341).

"حيث يفترض كلا من كامبي و دوفري (1978) أن المعلمين حسب رأيهم يجب أن يجسدوا ما يفكر به الطفل وأن يمارسوا التدريب وفقا لأنماط المعرفة الموجودة لديه". (كراهيه، 2007)

وهذا يدل على أهمية المعلم في هذا الحقل ، فتدريب الطفل على قيمة أو مهارة تحتاج إلى الكثير من المعرفة بأساليب التمييز والتحليل حتى نصل للهدف المراد الوصول إليه، فقد « كشفت دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على مجموعة من المتعلمين أن الفصول المدارة بفعالية أكثر كانوا في أداء الواجب المنزلي و أقل في ترك الواجب و أقل في السلوك المعاقب عليه، كما كانوا أقل عامل في الوقت الضائع (المصري، 2009، ص357)؛ أي أن المعلم الحقيقي هو الذي يستطيع تحقيق النجاح للمتعلمين دون أي عقاب و هو الذي يدرهم على أي مهارة بإتقان و دون أي عقبات.

"فالمعلم هو المسؤول عن تهيئة مناخ الصف الملائم لإتمام عملية التدريب بعد التخطيط المسبق له ولعل أهم أدوار المعلم في عملية التدريب الصفّي تتحدد كما ذكر في (الاحمد ، قسيس، 2010، ص236).

- الانتباه لكل ما يجري في غرفة الصف و مكان التدريب من منطلق الشعور بالمسؤولية عن جميع المتعلمين فيه.

- توفير الجو الاجتماعي الإيجابي داخل الصف، وفي مكان الورشة بتكوين علاقات إنسانية مع جميع المتعلمين ومعاملتهم على أنهم أشخاص ذو قيمة و باحترام.
- ونذكر كذلك كما في (عبد ربه، 2009، ص 82).

- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتعبير عن ذواتهم و عرض أفكارهم و مشاعرهم و مناقشتها.
- أن يعمل المعلم على تدريب المتعلمين على محاولة المشاركة وعلى أن يكونوا فاعلين في الوصول إلى ما يرغبون فيه وتعليم المهارات التي يقدّرها الأقران في الفصل وهي أمر هام لتنمية الثقة بالنفس و التدرج في الممارسة و التدريب.

ب. التدريب الصفّي وأداء المهمات الصفّية

1. أهم المهمات الصفّية التي يمكن للمتعلم التدريب عليها:

- توجد عدة مهمات صفّية يمكن للمتعلم التدريب عليها كما في (أبو الرياش 2010، ص443).
- توزيع الأوراق والمواد والكتب وترتيبها.
- أخذ الحضور والتفقد و تقديمه للمعلم.
- تهيئة و إعداد ستائر الصف.
- توصيل معلومة أو ملحوظة لمكتب المدير.
- تنظيف السبورة.
- تشغيل الأجهزة المستخدمة في الدراسة كجهاز العرض .

كما تذكر الطالبة من خلال اطلاعها واحتكاكها مع الأساتذة وغيرهم في المجال التربوي تقسيم آخر للمهام الصفية المساعدة على تحسين المناخ التنظيمي للبيئة الصفية و المتمثلة في:

- تنظيم خروج المتعلمين من حجرة التدريس.
- تنظيم دخول المتعلمين للحجرة الصفية.
- تنظيم حجرة التدريس و تنظيفه.
- تنظيم المتعلمين في المطعم و باقي الأماكن التي يتواجد فيها المتعلمين تحت إشراف المعلم.
- تنظيم سيرورة الدرس و حراسة حجرة التدريس.

2. المدرسة الجزائرية و تدريب المتعلمين على أداء المهمات الصفية:

من خلال الملاحظة الأولية للباحثة في المدرسة الجزائرية ومن خلال الحوارات المستقصية مع بعض الأساتذة في المرحلة الابتدائية، اتضح للباحثة أن المدرسة الجزائرية لا تعتمد تدريبات على المهمات الصفية بصفة محددة وممنهجة ومدرسة وفق مقاربات بيداغوجية مطورة وإنما هي مجرد مهام ظرفية يقوم بها المعلم في العادة بتوجيه أوامر أو إسناد مهام لبعض المتعلمين من أجل الحفاظ على بعض متطلبات النظام والبيئة الصفية مثل مهمة حراسة حجرة التدريس وهي مهمة يسندها في العادة المعلم لتلميذ أحد عند غياب قصير عن حجرة التدريس، مهمة رفع العلم وهي مهمة يومية و لكن غير شاملة لجميع المتعلمين بل يختاروا منهم بطريقة عشوائية و غالبا ما تكون موجهة للنخبة من المجتهدين فقط، تنظيم الطاولات وتنظيف حجرة التدريس إذ يقوم بها المتعلمين مرة في الفصل و ليس دائما أي ليس لها أهداف ولا تخطيط مسبق، وتوجد أنواع أخرى ترجع إلى طبيعة المعلم نفسه أو إلى المدرسة لكن ما استنتجته الطالبة أن هذه المهمات مجرد تنظيم لسير العملية التعليمية في إطار زمني مؤقت، بحيث لا تشمل جميع المتعلمين إذ لا يستطيع أن نعتبره تدريب بمعنى الكلمة .

3. نماذج التدريب على أداء المهمات الصفية في مدارس البلدان الأخرى:

إن التدريب الصفي على أداء المهمات الصفية بالنسبة للمدارس المتفوقة سر من أسرار هذا التفوق، فترية الطفل على العمل والاجتهاد في أدائه يسير به إلى النجاح والانضباط في حياته الدراسية والاجتماعية ومن بين الدول التي تذوقت مثل هذه التدريبات المدرسة اليابانية فكما يقال أن المتعلمين يدرسون على إدارة شؤونهم وبيئتهم المدرسية إلى حد بعيد فهم الذين ينظفون الحمامات الخاصة بالمدرسة و بتنظيف النوافذ والأرضيات بأنفسهم، حتى أن المدرسة اليابانية لا يعمل لها أي

بواب فالمتعلمون مسئولون عن أنفسهم وذلك بتدريبهم منذ المراحل الأولى على هذه القيم مما ولد لديهم روح القيادة الذاتية و تحمل المسؤولية (المصري، 2009)

و في بعض الدول المتقدمة مثل الو.م.أ هنالك بعض المصطلحات المتداولة والتي تعبر عن نوع من التدريبات لدى المتعلمين داخل الفصول الدراسية كمصطلح اجتماع الصف " class meeting" هذا الأخير يعتبر فرصة ثمينة للعمل على القضايا المتعلقة بالمدرسة التي تأتي على أسس منتظمة، فهدف الاجتماع هو إشراك المتعلمين في حل المشكلات واتخاذ القرارات وتدريبهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات تحمل المسؤولية والوقوف جنباً إلى جنب في المدرسة وخارجها. (CSEMELY، 2004)

ومن المدارس العربية لدينا تطبيق مدرسة محمد بن خالد الثانوية "مدرسة الشراكة" في أبو ظبي مشروع الإدارة الذاتية والتي هدفت إلى منح المتعلم المسؤولية الذاتية في الالتزام بالحصص والقيام بجميع الأعمال التي تخصه داخل المدرسة بطريقة ذاتية و قد حققت التجربة تنمية لمهارات القيادة الذاتية و تحمل المسؤولية و الاعتماد على الذات و إتاحة المجال للتعليم الذاتي وتعاون مع زملائهم واهتمام بهم قبل أنفسهم أضف أنهما بناءً على ما لمسوه من تغير إيجابي تعاونوا مع الإدارة في تطبيق المشروع خاصة و أن الإدارة تهتم بالمتابعة و الملاحظة المستمرة للإيجابيات و السلبيات للفكرة. (أنور، د.ت).

4. أفق التدريب الصفي في المدرسة الجزائرية :

يعتبر التعليم الابتدائي في المدارس الجزائرية تعليم يسعى للجمع بين الجانب الفكري والجانب العملي و بين المعارف النظرية و التطبيقات التكنولوجية وتوفير تربية موحدة تسمح له باكتساب القدر الضروري من المعارف و المهارات و القيم السلوكية و الاتجاهات الفكرية التي تعزز انتماءه لحضارة أمته و تكسبه أسس المواطنة الواعية (فضيل، 2016) ، لكن الحقيقة التي نتأسف لها هي ذلك النقص الكبير للتدريبات العملية على أرض الواقع فعلى الرغم بأهمية هذا الأخير إلا أنه لا يلقى الاهتمام الذي يليق به من طرف المعلمين بالأخص تلك التدريبات الصفية التي تعتمد في طياتها على القيم التنظيمية و بث روح المسؤولية في نفوس المتعلمين أو تدريبهم على أداء مهام ضمن المجموعات " فالفاعل في الفصول الدراسية هو خطوة هامة في بناء المجتمع ،فالتفاعلات الصفية و الحصول على العمل بشكل تعاوني له تأثير كبير على التعلم، و التدريب في هذه الحالة يخلق الكثير من الإلتقان وحب العمل و القدرة على مساعدة الآخرين" (neidorf، 2006) مما يجعلهم أكثر انفتاحاً و تغرس فيهم

منذ الصغر القدرة على القيادة الذاتية وخلق الفرد الجزائري المؤمن بقيم وطنه والعملية بفلسفته ما يشجعنا حاليا و يضعنا محل التفاؤل هو المحاولات المتكررة لإعادة هيكلة التعليم و الوعي الشامل بضرورة زرع القيم السامية و تأثيرها الكبير في خلق المواطن الصالح في بناء وطنه ،وسعي بعض المدارس من طرف بعض المعلمين الواعيين لتفعيل هذه التدريبات و هذا يعطي أمالا عالية للتعليم الجزائري.

ج. الانضباط الصفي الذاتي:

1- مفهوم الانضباط الصفي الذاتي:

الانضباط لغة هو مصطلح في الأصل مرادف للتربية و يقوم مفهومه في الاستعمال الحديث على فكرة ضبط السلوك

- و التصرف إما بواسطة هيئة أو سلطة خارجية أو عن طريق الفرد ذاته (القيسي، 2010، ص287).
- أما اصطلاحا فالانضباط يعني استخدام المعلم لاستراتيجيات تربوية محددة تسهل حصول المتعلمين على أفضل مستوى من التعلم و النمو الشخصي. (العايرة، 2010، ص53)
- تعويد المتعلم على العمل المنظم الذي يعدل من سلوكه لكي يسير في المسار الصحيح، و ذلك تتمة لإلزامه بالقوانين و الأنظمة و التعليمات التي ينجم عنها الإصلاح.(علي، 2006، ص71).
- كما يعرفه الدكتور مرفين مارشال بأنه إدارة سلوك محدد داخل حجرة التدريس وهو مسؤولية المتعلم أكثر منها للأستاذ (shelly، walters، 2007).

أما الانضباط الصفي الذاتي فهو:

- العملية التي ينظم فيها المتعلم سلوكه ذاتيا و تساعد على ضبط دوافعه و ميوله ذاتيا. (نوال العشي، 2008، ص148)
- هو مسؤولية المتعلم عن سلوكه و تحمل تبعات هذا السلوك ليجعل المتعلم يقتنع أن السلوك المضطر غير مرغوب فيه. (سليم، 2004، ص353)
- هو الانضباط الذي ينبع من نفس الطالب، حيث يعمل على المحافظة على الهدوء نتيجة رغبته في المشاركة و تقبله لزملائه و معلمه. (دراركة، 2009، ص65)
- و من خلال التعريفات السابقة الذكر ، نستنتج أن الانضباط الصفي الذاتي هو دافع داخلي يجعل المتعلم موضع مسؤولية نحو نفسه و سلوكياته داخل حجرة التدريس ، و ذلك من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة .

2. أهمية الانضباط الصفي الذاتي:

- يعد شرط أساسي للتدريس و التعلم، فانضباط المتعلم يحقق للمعلم تحكما في عملية التدريس لصبح بمقدوره إكسابهم العلوم و المهارات و المعارف التي يخطط لها.
- يمثل الانضباط أهمية كبيرة للجانب الاجتماعي في المدرسة ، حيث يسهل الاتصال و العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين و بين أنفسهم و إدارة المدرسة.
- يعلم الانضباط أهمية التعاون بين أفراد المجتمع المدرسي لتحقيق هدف معين.
- يؤكد على أهمية التنظيم و التخطيط لإنجاز أي عمل و بدونه تعم الفوضى و العشوائية في العمل مما ينعكس على أداء المتعلم بوجه خاص و المدرسة بوجه عام (عبد العزيز، عبد العظيم، 2007، ص 173)

- الانضباط الصفي يجعل المتعلم قادرا على الإبداع و الابتكار الذاتي، ويدفعه نحو التحكم في قدراته واستعداداته و توجهاته نحو العمل الإداري الذي يبدأ من داخل المتعلم.
- الانضباط الداخلي سرّ نجاح المتعلمين في حياتهم الدراسية، ولعل أهم خطوة له هو السير نحو تنمية الشخصية الفردية والفكر الوجداني لدى المتعلم و غرس روح المسؤولية داخله ، لقول "غوردن" "gordon" : الانضباط الفعال هو الانضباط الذاتي الذي يقع داخل كل طفل فالمعلمون يوجهون الطلبة و يأتروا فيهم و يبادرون في تكوين بيئة تعليمية يستطيع فيها الطلاب اتخاذ القرارات الخاصة بسلوكهم (سليمان ، 2009، ص54).
- الانضباط الصفي يمكن المعلمين من التعامل مع المتعلمين وفق أنماط مختلفة و باستخدام عدة طرق إذ يختار المعلم ما يلائم كل متعلم. (corps،2002)

3. مظاهر الانضباط الصفي الذاتي:

- يمكن استخلاص بعض مظاهر الانضباط الصفي الذاتي لدى المتعلمين من البيئة الصفية الناجحة التي يتميز بها المتعلمون و تتمثل كما ذكرت في(العشي، 2008، ص144):
- الهدوء أثناء عملية التعليم و التعلم.
 - البعد عن الفوضى في حجرة التدريس.
 - التفاعل بين المعلم و المتعلم بشكل إيجابي.
 - يوفر المتعلم الانتباه الفعال للموقف التعليمي.
 - توفير النظام للحجرة الصفية.

- وجود بيئة تعليمية مشجعة على حدوث التعلم.
- انشغال المتعلمين بالأنشطة الهادفة و الإيجابية التي تدعم التعلم.
- الاحترام المتبادل بين المعلم و المتعلم و بين المتعلمين بعضهم ببعض.
- الالتزام بالحضور إلى المدرسة في الوقت المحدد.
- و نضيف إلى ذلك كما ذكر في (عامر، عبد الرؤوف، 2008؛ ص180)
- المحافظة على نظافة فصله و مدرسته والحرص على سلامة منشاته و تجهيزاته و تجنب العبث بها.
- الالتزام بالصدق و الأمانة وأدب الحديث وحسن الخلق.
- الاعتماد على نفسه في حل واجباته و أداء اختبارات.
- التعاون مع المعلم و المرشد فيما يواجهه من صعوبات و مشكلات .
- تجنب الخروج من المدرسة قبل وقت الانصراف إلا بإذن من المعلم
- الالتزام بالبقاء في الفصل أوقات الحصص و تجنب الخروج منه إلا للضرورة و بإذن المعلم.
- احترام جميع المسؤولين في المدرسة من إداريين و معلمين و مرشدين و زملاء.
- و تضيف الطالبة بعض مهارات الانضباط الصفي الذاتي التي تعبر عن مظاهره لدى المتعلمين و تشمل:

1.3. مهارات لغوية:

- تعد اللغة ضمن مهارات الانضباط الصفي لأنها الوسيلة في إشراك المتعلمين و جعلهم يتعاونون فيما بينهم و يتواصلون من خلال اللهجة التي تعبر عن الاحترام و المهارات اللغوية للانضباط ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة لتحقيق علاقة طيبة بين المعلم و المتعلم والمجموعة (ROGERS،2003) ككل "ومن أهم هذه المهارات :
- القدرة على متابعة المعلم في كلامه أثناء إلقاء الدرس
 - القدرة على متابعة المعلم في حركاته أثناء إلقاء الدرس.
 - طرح الأسئلة بجدية بعيدا عن العبث.
 - يتقيد بالصمت أثناء كلام المعلم وقت الدرس.

2.3. مهارات حركية:

تتمثل المهارات الحركية في عدة جوانب ولأن الحركة مرتبطة بالسلوك فهو حتما مرتبط بالسلوك الانضباطي و من أهم هذه السلوكيات نجد :

- يدخل حجرة التدريس بهدوء.
- يتحكم في رفع يده أثناء كلام المعلم.
- يكون هادئا في جلوسه داخل حجرة التدريس.
- يوجه نظره إلى المعلم أثناء قيام المعلم بشرح الدرس.

3.3. مهارات تفاعلية:

إن الإنسان المنضبط هو الذي يسعى إلى بناء علاقات ايجابية مع الآخرين و تبرز أهم المهارات التفاعلية الانفعالية لدى المتعلم داخل حجرة التدريس فيما يلي :

- طرح الأسئلة على المعلم أثناء الدرس.
- يتعاون مع زملائه في العمل الجماعي.
- يكون هادئا أثناء مواجهة المشكلات.
- يتقبل الرأي الآخر.

4.3. مهارات أخلاقية:

لا وجود لانضباط بلا إطار قيمي لدى المتعلم، فالأخلاق هي الركيزة الأساسية للسلوك الانضباطي ومن أهم المهارات الدالة عنه نذكر :

- يحترم زملائه داخل حجرة التدريس.
- يأخذ بعين الاعتبار أوامر معلمه
- يقف باعتدال احتراما للمعلم أثناء الدخول.
- يرد التحية بأحسن منها.
- يتحرى الألفاظ المهذبة في نشاطه داخل حجرة التدريس.

4. البعد التربوي للانضباط الصفّي:

إن الانضباط الصفّي الذاتي يتمثل في عدة أمور إلى جانب التحصيل و النجاح في الدراسة فالمتعلم يكتسب بانضباطه الذاتي انطلاقاً من حجرة التدريس إلى المدرسة ككل علاقة طيبة من داخل الصف مع معلمه و مع زملائه ، و هذا ما يحقق بيئة أسرية ثانية تشجع على التعاون في الدراسة والعمل و من جهة أخرى لا ينحصر هذا البعد داخل الصف فقط ، بل و يمتد إلى خارجه فباكتساب المتعلمين مسؤولية دواتهم من المؤكد أنهم سوف يقدرّون الآخرين و يحترمّون كل العاملين في المؤسسة مهما كانوا و بذلك يجعلون من أنفسهم قدوة يقتدي بها للتلاميذ الناشئين من بعدهم في الاحترام و التقدير و تحمل مسؤولية المؤسسة بكل ما فيها حتى تسير إلى تحقيق أهدافها المنشودة "فقد أشارت عدد من الدراسات إلى وجود انسجام بين آراء المتعلمين والمعلمين و يمكن للسياسة الشمولية للمدرسة أن تعتمد على انضباط المتعلمين كمصدر للتغذية الراجعة حول مدى فاعلية تعميمه على المؤسسة بأكملها فانضباط المتعلم قد يؤدي بالضرورة إلى انضباط العاملين بالمؤسسة بأكملها وهي الخطوة الأولى نحو تحقيق النجاح للمؤسسة" (هارون، 2003)

ثانيا: الدراسات السابقة

أ. الدراسات المتعلقة بالبرامج التدريبية الصفية

لم تقف الطالبة على دراسات سابقة قائمة على تدريبات مشابهة، غير أن ثمة دراسات تدريبية في إطار التنظيم الصفّي أو الإدارة الصفية، لكنها كانت عينات تتشابه في العادة ببعض الميزات مثل دراسة letts (1999) كما ذكرت في (المزين، سكيك، 2011، ص24) التي طبقت مع المتعلمين الفوضويين. لقد طبقت هذه الدراسة بهدف تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات الإدارة لطلاب محددين ومتابعة التأثيرات في سلوكهم، و أظهر التقويم الذاتي للمعلمين أسباب مختلفة لسلوك الطلبة الفوضويين منها إهمال المعلمين لحاجات الطلبة الفوضويين و تعامل المعلمين مع جميع الطلبة بنفس الطريقة، كما توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الفوضويين كانت مواقفهم أفضل بعد تطبيق استراتيجيات الإدارة المقترحة إذ انخفض السلوك الفوضوي لديهم و ازداد المستوى الأكاديمي كما ازداد التفاعل الإيجابي لديهم.

ودراسة قزاقزة (2005) كما ذكرت في (القمش ، العضاية، التركي ، 2007، ص178) والتي هدفت إلى التعرف على أثر التدريب في المراقبة الذاتية على مستوى الانتباه لدى الأطفال الذين لديهم قصور تكونت عينة الدراسة من (78) تلميذ و تلميذة في المرحلة الأساسية ويعانون من قصور في الانتباه بناء على درجاتهم في مقياس السلوك الإنتباهي، وقد تم توزيع العينة عشوائيا إلى مجموعتين التجريبية تلقت تدريبا على أسلوب المراقبة الذاتية، ومجموعة ضابطة لم يتلقى أفرادها أي نوع من المعالجة حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانتباه بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج و استمرارية أثره بعد توقف التدريب، في حين لم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس.

ودراسة القرعان (2006) كما ذكرت في (أحمد، 2014، ص67) و التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي سلوكي في معالجة الأعراض الأساسية لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد واشتملت العينة على (100) طالب من الصفين الرابع و الخامس ، حيث تراوحت أعمارهم ما بين 10 و 11 سنة، و تم توزيعهم على مجموعتين: 50 يمثلون المجموعة التدريبية و 50 يمثلون المجموعة الضابطة، وقد استخدم الباحث البرنامج التدريبي و استغرق في تطبيقه عشرة أسابيع بواقع 40 حصة تدريبية، و استخدم أسلوب تحليل التباين ANOVA لبيان الفروق الإحصائية بين

المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابط والتجريبية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ على الأبعاد الكلية و الفرعية في خفض الأعراض الأساسية لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. ونذكر دراسة (تركي، 2004) التي هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج سلوكي في تطوير مهارات تنظيم الذات وأثر ذلك على السلوك الصفي لدى الأطفال من ذوي صعوبات التعلم في الصف السادس في مدارس لواء عين الباشا الحكومية التابعة لوزارة التربية و التعليم ،وشملت العينة (40) تلميذ و تلميذة من ذوي صعوبات التعلم، قسموا عشوائيا إلى مجموعتين، تجريبية و ضابطة تضم كل منهما 20 تلميذا و قد تلقت المقارنة تدريب للمجموعة التجريبية ، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في السلوك الصفي بين اكتساب مهارات تنظيم الذات و المشكلات السلوكية الصفية)

ب. الدراسات المتعلقة بالانضباط الصفي الذاتي:

دراسة بند راود و جيزي (2000) كما ذكرت في (اليحمدي، 2014، ص64) حيث هدفت الدراسة إلى تعليم الضبط الذاتي لمعالجة السلوك الاندفاعي للأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد، حيث اشتملت عينة الدراسة على ثلاثة أطفال يخبرون بين التعزيز القليل الفوري و التعزيز الكبير المتأخر، وعندما تم تدريبهم على أسلوب التعليمات و النشاطات اللفظية أظهروا مستوى من الضبط و اختاروا التعزيز الكبير المتأخر.

دراسة قمر (2002) كما ذكرت في (البرم، 2010، ص26) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع مظاهر المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية ، والكشف عن أسباب هذه الأخيرة عند الطلاب، و دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية و تنمية لدى الطلبة (الاعتماد على النفس، الإحساس بالمسؤولية)، حيث استعمل الباحث المنهج الوصفي واعتمد الإستبانة أداة لدراسته تتضمن أربعة محاور و توصلت الدراسة إلى أن الأنشطة التربوية لها دور في تنمية الاعتماد على النفس و الإحساس بالمسؤولية وتنمية روح الفريق الواحد و اكتساب الطالب للمعرفة و الخبرة

دراسة حلس وشلدان (2001) كما ذكرت في (المزين، سكيك، 2011، ص17) هدفت هذه الدراسة معرفة دور المدرسة الفاعلة لتحقيق البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط السلوكي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، حيث هدفت إلى التعرف على سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط المدرسي و أساسها العلاقة بين إدارة المدرسة و المعلمين من جهة أخرى العلاقة بين طرائق التعامل وأنظمة السلوك مع الطلاب ، و استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي و استخدمت أداة الإستبانة

وأظهرت النتائج أن المجال الرابع المتعلق بالعلاقة بين المعلمين و إدارة المدرسة المركز الأول والعلاقة بين الطلاب ومدير المدرسة المركز الثاني ، بينما احتل المجال السادس (البيئة المدرسية) المركز السادس والأخير ، وقد خلصت الدراسة إلى عدة توصيات منها ضرورة بناء المهارات الاجتماعية لدى المعلمين إعداد البرامج التدريبية كالرفع من مستوى مهارات منسوبي المدارس في ضبط المدرسة و الصف بالأخص.

دراسة قطامي (1994) كما ذكرت في (المزين،سكيك،2011،ص21)هدفت الدراسة إلى معرفة الضبط الداخلي (الذاتي) لدى طلبة الصفوف الأساسية في مدينة عمان و إلى دراسة أثر كل من متغير الجنس في الصف و مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية و الدافعية للتعلم على الضبط الداخلي ، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي و بلغت عينة الدراسة 160 طالب من طلبة الصفوف الخامسة إلى الصفوف الثامنة ، واستخدم الباحث ثلاثة مقاييس مطورة ومكيفة مع البيئة الأردنية وهي مقاييس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية ، مقياس الدافعية للتعلم ومقياس الضبط الداخلي و قد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى المتغيرات المستقلة في الدراسة ، وأوصى الباحث بضرورة إجراء المزيد من الدراسات و الأبحاث للكشف عن مستويات الضبط الداخلي لدى طلبة المدرسة الأردنية باعتبار متغيرات شخصية و دافعية أخرى يمكن أن تؤثر وتحصيلهم و تعلمهم.

التعقيب على الدراسات السابقة :

اتفقت بعض الدراسات على التأثير الكبير الذي يحدثه التدريب على سلوك المتعلمين في الصفوف بمختلف المراحل الدراسية مثل دراسة قزاقرة (2005) ، دراسة القرعان(2006) حيث اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات بوجود هذه العلاقة بالمرحلة الابتدائية ، واتفقت مع التي اعتمدت على البرامج التدريبية في نوع المنهج التجريبي و تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية،كما اتفقت مع هذه الدراسات على العلاقة الموجودة بين المهارات السلوكية ووجود الانضباط الصفي الذاتي مثل دراسة بند راود و جيزي (2000) ، دراسة قمر (2002) ، دراسة حلس وشلدان (2011) قطامي (1994)، واتفقت كذلك مع بعض الدراسات في دراسة المرحلة الابتدائية كدراسة قزاقرة(2005) دراسة القرعان(2006)، دراسة جهاد تركي ، دراسة القطامي (1994).

كما اختلفت بعض الدراسات في دراسة المرحلة الدراسية كدراسة حلس و شلذان (2011) و دراسة قمر (2002) حيث هدفت لدراسة المرحلة الثانوية مما اختلف أيضا مع الدراسة الحالية التي هدفت لدراسة المرحلة الابتدائية.

- واختلفت الدراسات في المنهج المتبع فالدراسة المتعلقة بالانضباط الصفي الذاتي اتبعت معظمها المنهج الوصفي إلا دراسة بند راود جيزي في حين اتبعت الدراسات المتعلقة بالبرامج المنهج التجريبي كما اختلفت بعض الدراسات كدراسة letts (1999) و حلس و شلدان (2011) عينة الدراسة من المعلمين بينما اختاروا باقي الدراسات مع الدراسة الحالية عينة دراسة من المتعلمين.
- واختلفت الدراسات السابقة عن بعضها البعض في أداة الدراسة حيث استخدمت بعض المقاييس مثل دراسة قزاقزة (2005)، القطامي (1994)، بينما استخدمت بعض الدراسات الاستبانة كأداة للدراسة حلس و شلدان (2011)، دراسة قمر (2002).
- واختلفت هذه الدراسة عن الدراسة الحالية عنها تماماً حيث استخدمت الطالبة شبكة الملاحظة كأداة لدراستها، واختلفت هذه الدراسات في مكان و زمان الإجراء و اختلفت بدورها مع الدراسة الحالية.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث:
 - بناء إطار نظري و فكرة حول بناء البرامج التدريبية المتعلقة بالإدارة الصفية كدراسة letts (1999) مساعدة الطالبة في استقصاء أولي لأثر التدريب على سلوك المتعلم في المراقبة الذاتية تنظيم الذات بما أنهما مؤشر من مؤشرات السلوك الانضباطي الذاتي الذي يعتبر متغير من متغيرات دراستنا الحالية مثل دراسة القزاقزة (2005)، دراسة القرعان (2006).
 - استخدمهم لبعض الأساليب الإحصائية كتحليل التباين ANOVA و المتوسطات الحسابية لبيان الفروق واستخدامهم لمنهج التجريبي لمجموعتين ضابطة و تجريبية و هذا ما جعلها ركيزة للاطلاع أكثر على هذه الأساليب و تحديد وجهة دراستنا بأسلوب علمي منهجي بمساعدة هذه الأخيرة.
 - ساعدت الطالبة هذه الدراسات في تحديد متغيرات الدراسة خاصة المتغير التابع الانضباط الصفي الذاتي و التعرف أكثر على خصائص هذا المتغير و خصائص بعض المتغيرات الأخرى كمتغير الجنس.

نستج مما سبق أن التدريب الصفّي عملية مهمة في تعزيز السلوك لدى المتعلمين و انه يهدف إلى صقل مهاراتهم وقدراتهم و للمعلم دور كبير في فعاليته خاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة الأكثر ملائمة له ،كما أن الانضباط الصفّي من العوامل التي تؤثر على الصف وعلى المدرسة ككل فهي تهدف إلى توفير النظام الفعال وتعمل على توجيه السلوك للمتعلمين وتنسيقها .

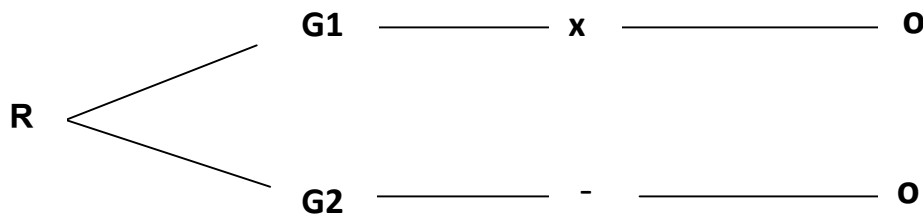
الفصل الثالث

الطريقة و الإجراءات

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي قامت عليها هذه الدراسة والتي تمثلت في عينة الدراسة و منهجها، والأدوات التي استخدمت في أداء هذه الدراسة الثبات وصدقها بالإضافة إلى الخطوات التي مرت بها، ثم طبيعة المعالجة الإحصائية التي قامت عليها وهدف الطالبة من هذا الفصل هو التأكيد على أن هذه الدراسة جرت وفق أسس منظمة وفق قواعد علمية ممنهجة.

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الطالبة في دراستها على المنهج الشبه التجريبي، حيث يعرف "بأنه الوسيلة التي يمكن إتباعها لحل المشاكل عن طريق التركيز على العلاقة السببية التي تؤثر على المشكلة قيد الدراسة" (البياتي، 67، 2008)، حيث تناولت المجموعتين (الضابطة والتجريبية) للكشف عن أثر البرنامج التدريبي القائم على أداء المهمات الصفية في تحسين الانضباط الصفي الذاتي التي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية ومقارنة النتائج بالمجموعة الضابطة، وقد كان المتغير المستقل في الدراسة هو البرنامج التدريبي القائم على أداء المهمات الصفية، أما المتغير التابع فقد كان الانضباط الصفي الذاتي ، و هي النتائج التي تظهر بعد تطبيق البرنامج التدريبي على المتعلمين في السنة الثانية في التعليم الابتدائي في شبكة الملاحظة والشكل التالي يمثل رموز الدراسة:



الشكل رقم (02) يمثل تمثيل رموز الدراسة

حيث R تعني التوزيع العشوائي للتلاميذ على المجموعتين التجريبية و الضابطة.

G1 هي المجموعة التجريبية و X هي المعالجة الإحصائية.

G2 هي المجموعة الضابطة و - تعني عدم وجود أية معالجة إحصائية.

O معناه القيام بتطبيق شبكة الملاحظة.

ثانيا: عينة الدراسة

تم تطبيق إجراءات الدراسة الحالية على عينة من المتعلمين للمرحلة الابتدائية بمؤسسة " عنان إبراهيم" ، و تبلغ عينة الدراسة (48) متعلم سنة ثانية ابتدائي تتراوح أعمارهم ما بين 7 إلى 9 سنة ، وقد تم اختيار العينة على طريقة التعيين العشوائي و مرتّ بمرحلتين:

المرحلة الأولى: تم من خلالها اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية، و التي تتكون من (48) متعلم يوجد فيها المتعلمين العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة و تلاميذ معيدي السنة.

المرحلة الثانية: اختيار عينة الدراسة النهائية، والتي تتكون من (48) متعلم بطريقة انتقائية من عينة الدراسة الاستطلاعية بعد إبعاد المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، باعتبارهم غير قادرين على التفاعل في البرنامج التدريبي ، ولأنه غير موجه لهاته الفئة، ثم تقسيم أفراد العينة النهائية إلى مجموعتين متساويتين و متجانستين هما:

المجموعة التجريبية: تتكون من (24) تلميذ و قد أخضعت هذه المجموعة لإجراء البرنامج التدريبي.

المجموعة الضابطة: تتكون من (24) تلميذ و لم تخضع هذه المجموعة لإجراءات البرنامج.

وقد اتسمت عينة الدراسة النهائية بعض الخصائص أبرزها:

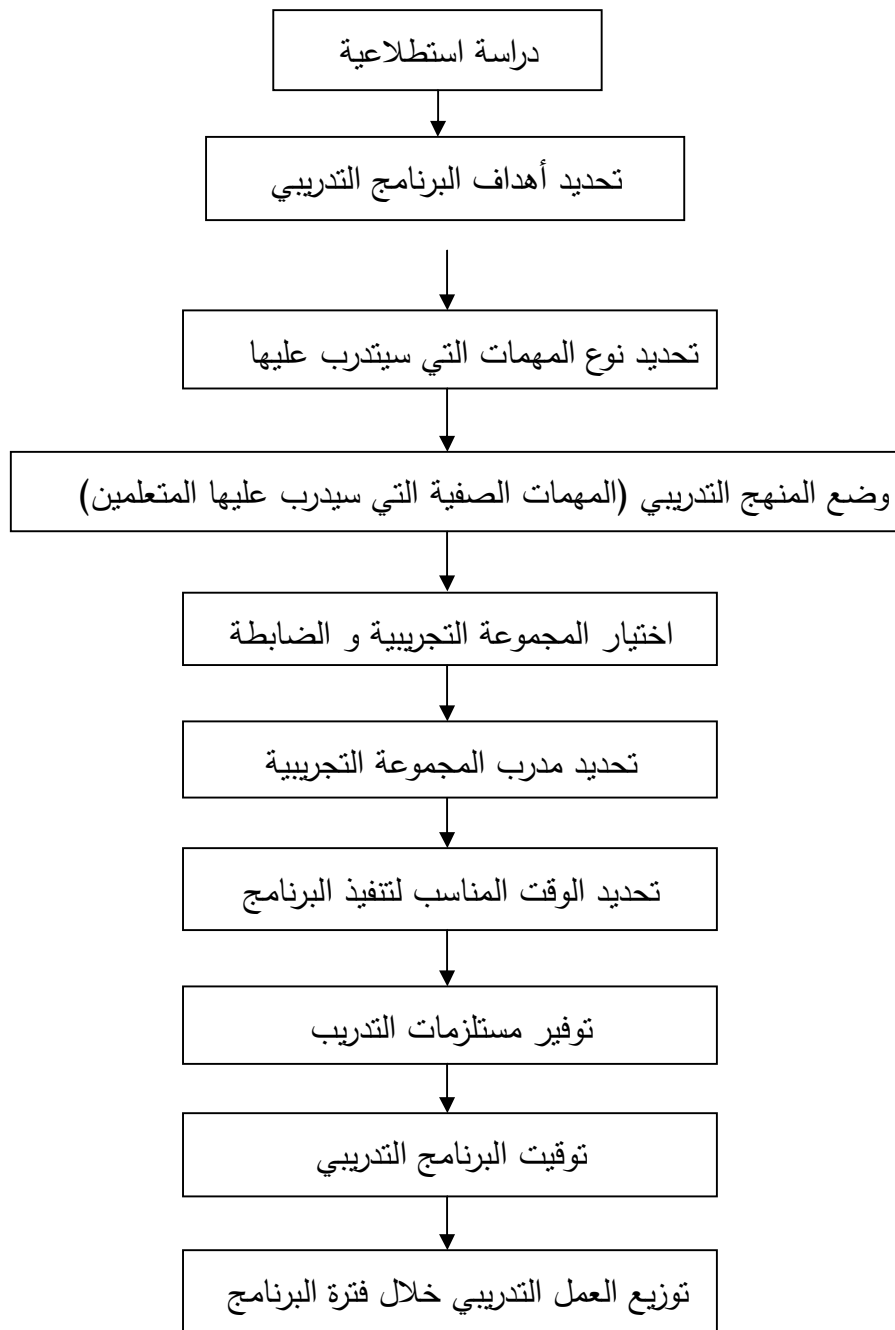
- 1- تتراوح أعمارهم ما بين 7 إلى 9 سنوات.
- 2- جميع أفراد العينة يدرسون في السنة الثانية من التعليم الابتدائي.
- 3- عينة الدراسة تتميز بضعف في الانضباط الصفي الذاتي .

ثالثا: أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فروضها قامت الطالبة بإعداد شبكة ملاحظة للانضباط الصفي الذاتي، كما قامت ببناء برنامج تدريبي قائم على أداء المهمات الصفية لتحسين الانضباط الصفي.

أ. البرنامج التدريبي القائم على أداء المهمات الصفية:

يقوم البرنامج التدريبي في هذه الدراسة على أسس عملية لأداء المهمات الصفية، وقد قامت الطالبة بتطوير هذا البرنامج بناءً على دراسات الانضباط الصفية الذاتي، و دراسات سابقة حول بعض البرامج التدريبية و الشكل التالي يوضح مراحل إعداده:



شكل(3) يوضح مراحل إعداد البرنامج التدريبي

1. صدق البرنامج التدريبي :

للتحقق من صدق البرنامج التدريبي فقد تم عرضه على مجموعة من أساتذة جامعة جيجل وبعض المختصين، و قد بلغ عددهم (9) (الملحق 01)، وقد طلبت الطالبة من المحكمين تحكيم البرنامج من حيث إبداء الرأي في البرنامج، و مدى مناسبته مع المهمات الصفية مع تلاميذ السنة الثانية، و أي حذف أو إضافة للمهارات قد يجدونها مناسبة لهذه الفئة العمرية.

2. الوسائل المستخدمة في البرنامج التدريبي:

قصاصات ورقية و أظرفه لتوزيع المهمات الصفية على المتعلمين و تنظيمها، و حتى لا تعرقل سير الدرس عند القيام بها، أقلام ملونة.

3. الأساليب المستخدمة في هذا البرنامج:

التقسيم: تقسيم المتعلمين إلى مجموعات بغية تسهيل توزيع المهمات.

التنظيم: تنظيم المتعلمين من حيث توجيههم إلى المهمات بطريقة تبادلية تفاعلية.

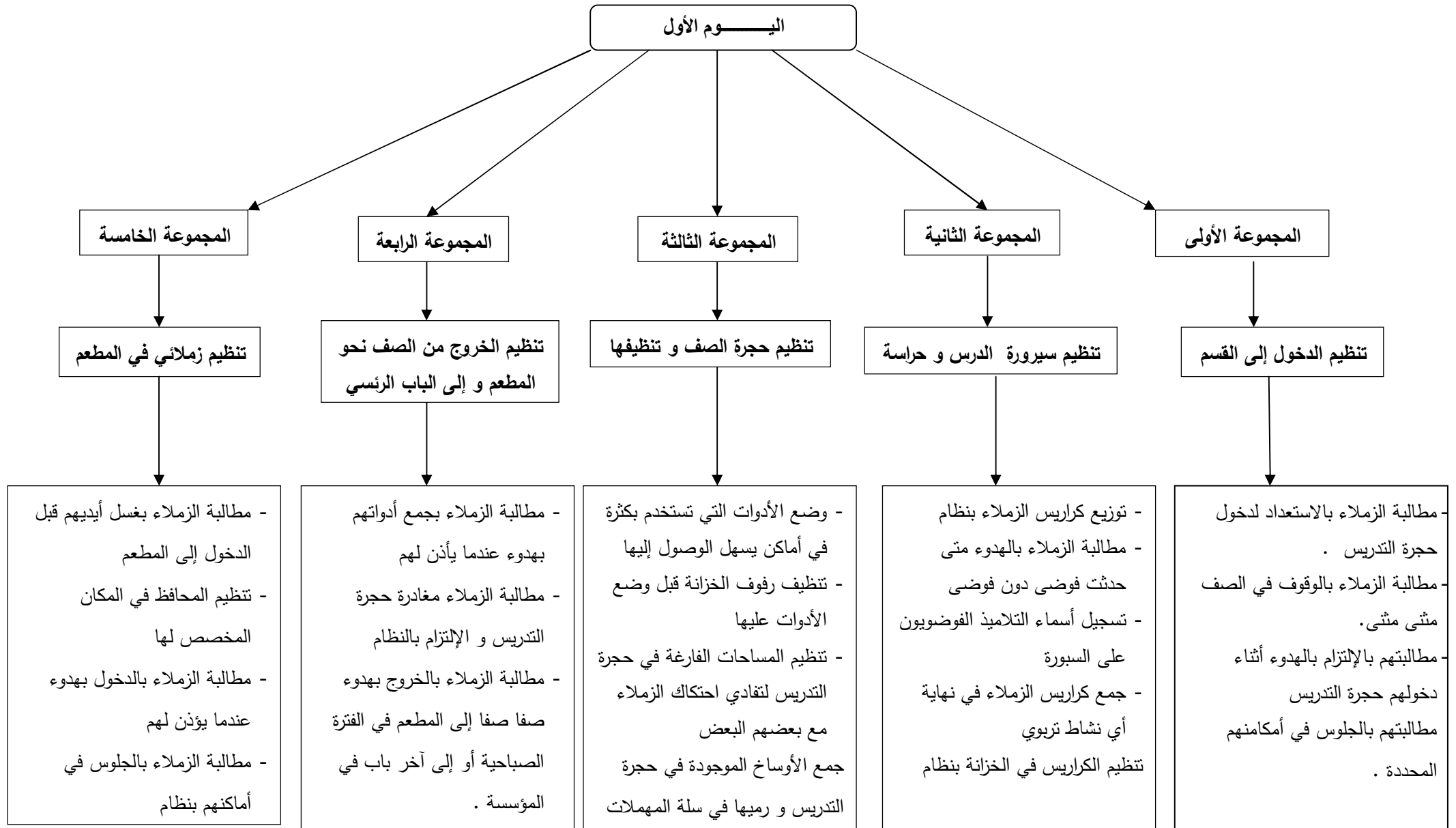
المتابعة: تتابع المتعلمين من حيث أدائهم للمهام الصفية و تقويمها دوريا.

4. منفذ البرنامج التدريبي: هو من تنفيذ المعلم بالتعاون مع الطالبة.

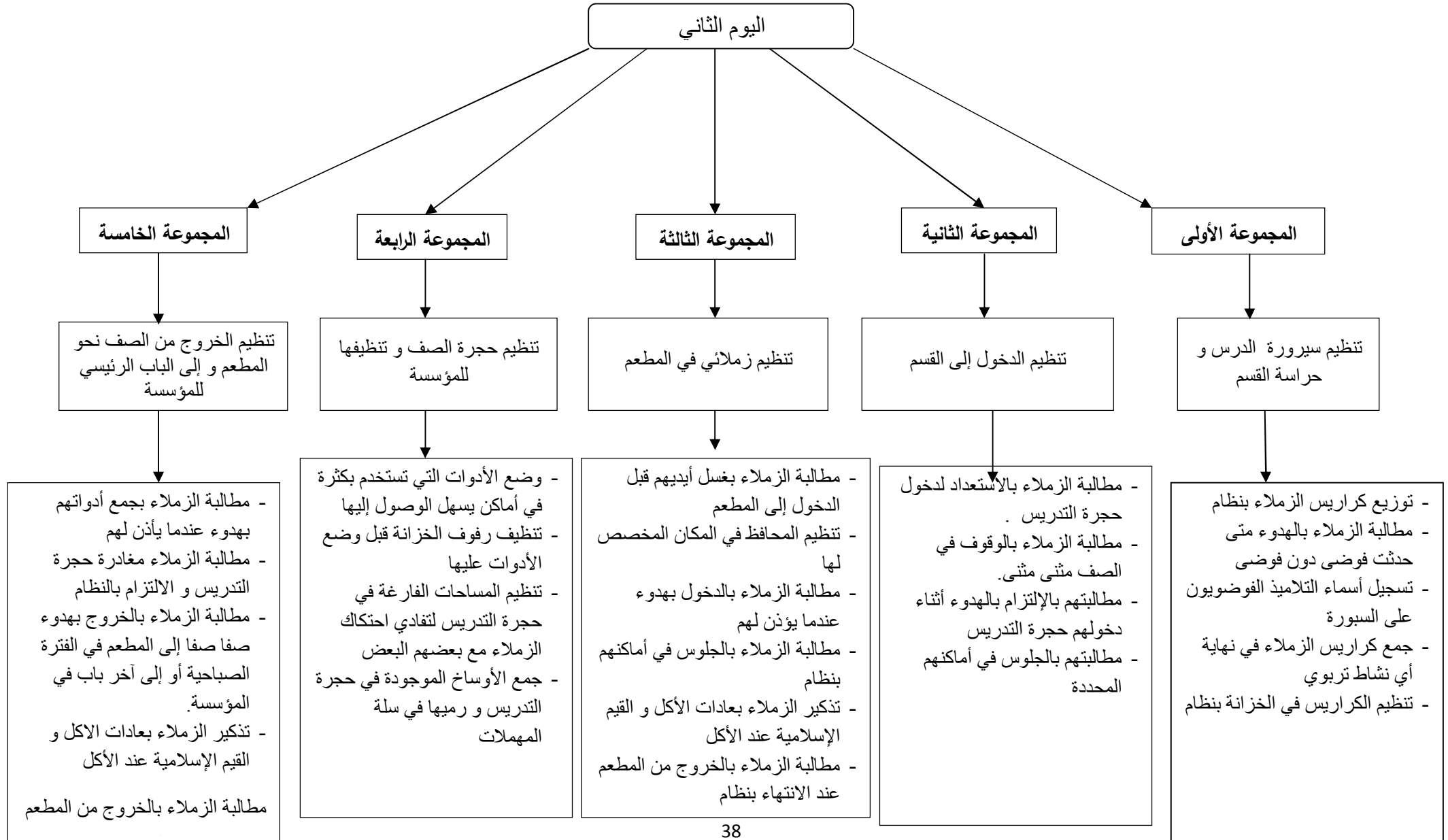
5. تصميم العمل في البرنامج التدريبي:

يتكون البرنامج التدريبي من (04) دورات حيث طبق في أربعة (04) أسابيع كل دورة في أسبوع بداية من 05 مارس إلى 28 أبريل تفصل بينهما عطلة الربيع، وبما أن البرنامج قائم على أداء المهمات الصفية فإن عمل أفراد المجموعة التجريبية هو ضمن مجموعات تعاونية حيث عدد العينة (48) فردا ومنه قامت الطالبة بتقسيم العينة إلى (05) مجموعات تعاونية و كل مجموعة تتكون من (4) إلى (05) أفراد يتم تغيير المهمات الخاصة بكل مجموعة كل يوم خلال دورة واحدة ، و تقسيم الأفراد في المجموعة الواحدة يختلف من حيث توزيع المهمات و المخططات التالية تبين ذلك :

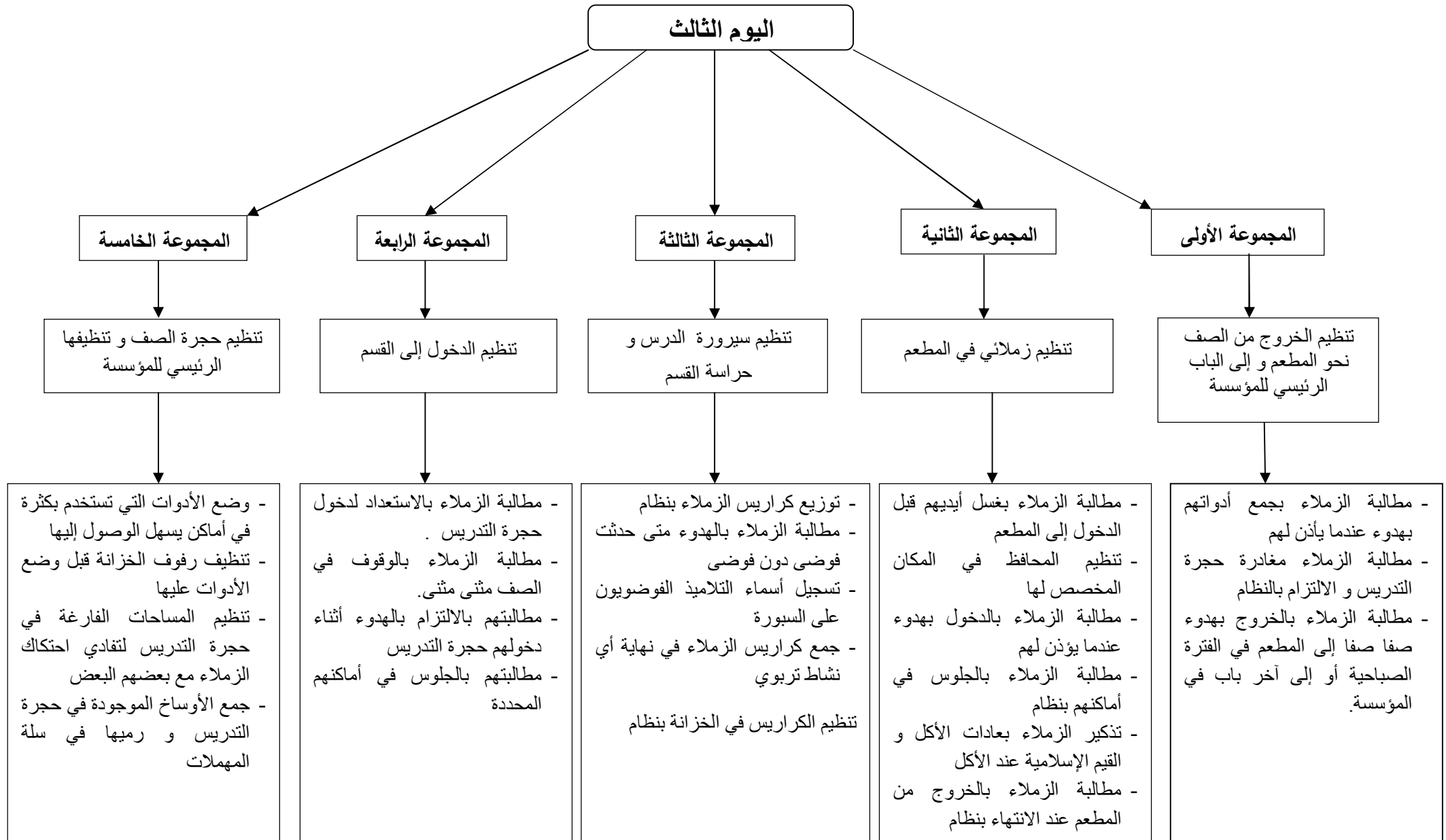
الشكل رقم 04: طريقة عمل المجموعات وفق المهمات الصفية في البرنامج التدريبي لليوم الأول



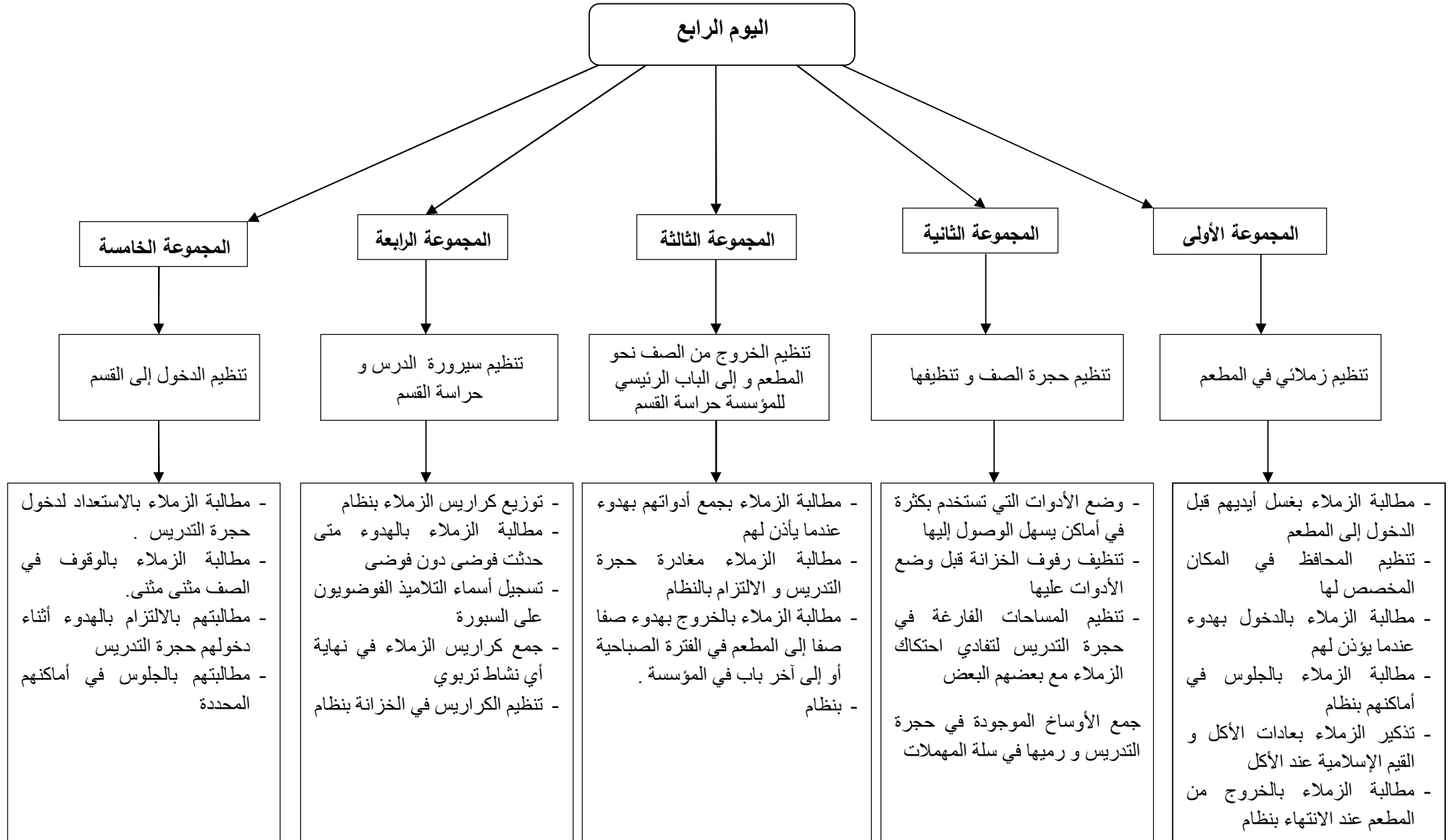
الشكل رقم 05: طريقة عمل المجموعات وفق المهمات الصفية في البرنامج التدريبي لليوم الثاني



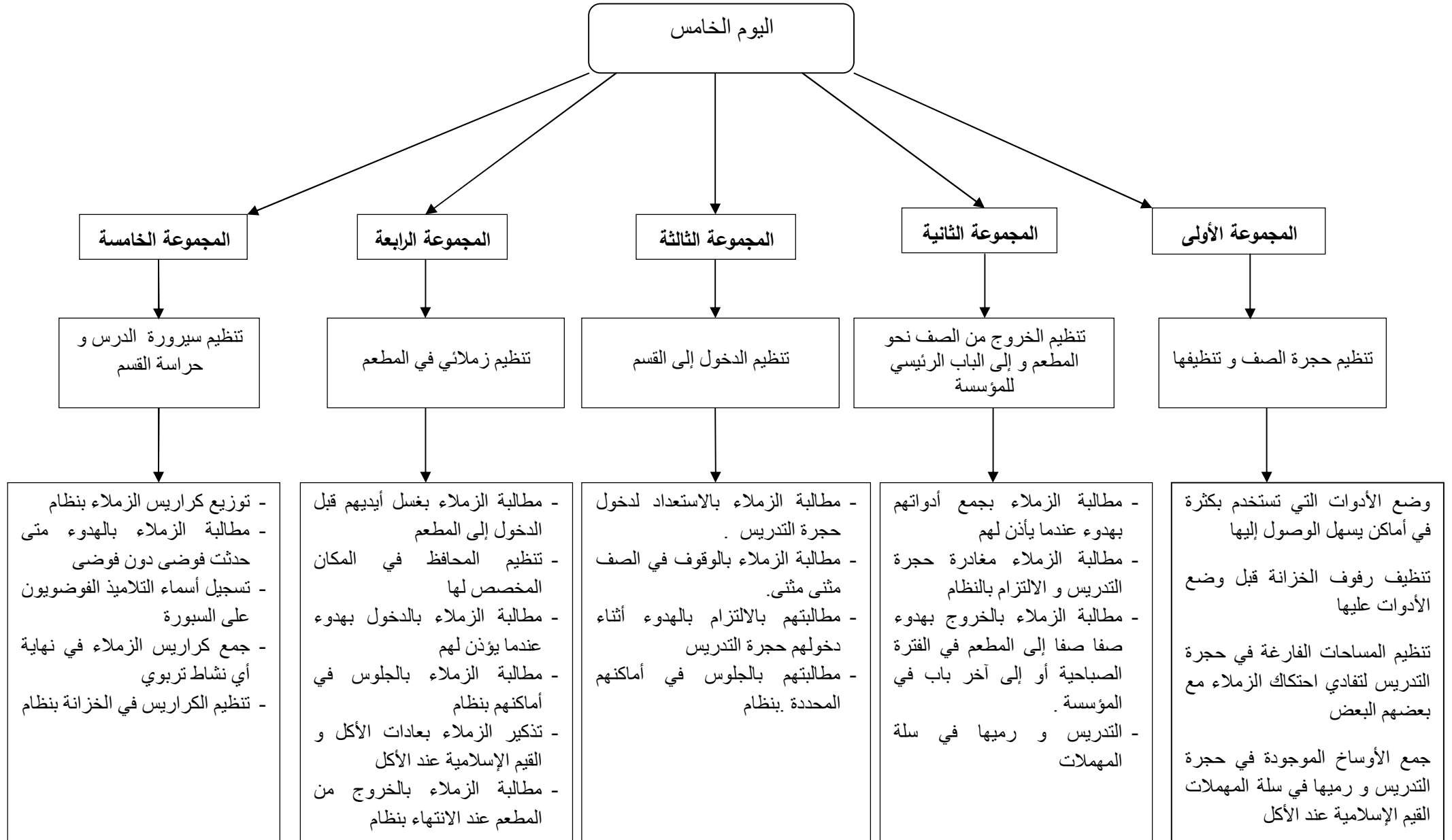
الشكل رقم 06: طريقة عمل المجموعات وفق المهمات الصفية في البرنامج التدريبي لليوم الثالث



الشكل رقم 07: طريقة عمل المجموعات وفق المهمات الصفية في البرنامج التدريبي لليوم الرابع



الشكل رقم 08: طريقة عمل المجموعات وفق المهمات الصفية في البرنامج التدريبي لليوم الخامس



6. تطبيق البرنامج التدريبي:

حين انتهاء الطالبة من إعداد البرنامج التدريبي و تصميم عمل المجموعات، انتقلت إلى تطبيقه بمعونة المعلمة التي بدأت بتطبيقه مع المتعلمين بتوجيه من الطالبة و قد تميزت مرحلة تطبيقه بما يلي:

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات من طرف المعلمة بمعونة الطالبة.
- تراوحت المدة الزمنية لأداء المهمات على العموم حوالي 03 د إلى 10 د.
- الطلب المتكرر من المعلمة بالمساعدة في المراقبة و التوجيه.
- التدخل من حين إلى آخر من أجل التقييم و التحسين.
- التدخل من حين إلى آخر لجعل المتعلمين يقدرون قيمة المعلمة ومجهوداتها عند قيامها بهذه المهمات.
- التفاعل الكبير بين المتعلمين و البرنامج عند قيامهم بأداء المهمات الصفية من حيث التعاون فيما بينهم، التفاعل مع المعلمة، استقبالهم للملاحظات، تحسن الأداء من فترة إلى أخرى و غيرها.
- لم يكن هناك غياب كبير من طرف المتعلمين في فترة البرنامج التدريبي إلا نادراً.
- كان أداء المعلمة في تطبيق البرنامج التدريبي على العموم جيد من حيث إدارة الوقت، حسن التعامل، توزيع المهمات، استخدام لغة الجسم، ضبط سير العملية التدريبية و غيرها.

7. تقييم البرنامج التدريبي:

يتم الاعتماد في تقييم البرنامج التدريبي على :

- بطاقات التقييم النهائي الموجودة في البرنامج التدريبي من طرف الطالبة و المعلم.
- باستخدام شبكة الملاحظة من خلال مقارنة نتائج كلا المجموعتين (التجريبية و الضابطة).

ب. شبكة الملاحظة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الطالبة ببناء شبكة ملاحظة و التي تعرف بأنها عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الأماكن أو الأفراد (الضامن، 2009، ص96) ، وذلك بعد اطلاعها وتفصيلها النظري و من خلال الدراسة الاستطلاعية للمدرسة الابتدائية و احتكاكها بمعلمي المرحلة الأساسية عن مهارات الانضباط الصفي الذاتي.

وبعدها انتقلت الطالبة إلى مرحلة صياغة الفقرات مراعية بذلك الوضوح و البساطة و خلصت إلى 38 فقرة ضمن 04 محاور (مهارات لغوية، مهارات حركية، مهارات انفعالية، مهارات أخلاقية).

1. الصدق:

بعد بناء شبكة الملاحظة للانضباط الصفي الذاتي المتكونة من (38) فقرة ضمن 4 محاور انتقلت الطالبة إلى تحكيم الشبكة للتأكد من صدقها ، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين و من المختصين و خبراء أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة جيجل، وذلك لاستشارتهم في مدى مناسبتها مع عنوان الدراسة و ما إذا كانت بحاجة إلى عمل إجراءات عليها، و بناءً على ملاحظات و توصيات الأساتذة المحكمين و البالغ عددهم (9) (الملحق رقم 01) ، تم الإبقاء على ما اتفق عليها المحكمون وتم تعديل ما أجمعوا عليه ، وبذلك تمت الصورة النهائية لشبكة الملاحظة مشتملة على (38) فقرة ضمن (04) محاور (الملحق رقم 02)، كما حدد لكل عبارة (03) إجابات لدرجة حدوث و امتلاك المهارة حسب الترتيب الثلاثي التالي: (منعدمة، أحياناً، دائماً) حيث كانت الدرجات حسب الترتيب (1،2،3)

2. الثبات:

بعد الانتهاء من إجراءات التعديلات اللازمة لشبكة الملاحظة تم التحقق من ثباتها وذلك بأخذ عينة قدرها 10 تلاميذ من الصف الثاني ابتدائي خارج عينة الدراسة و تمت ملاحظتهم لمدة من الزمن ثم حساب معامل ألفا كرومباخ و الجدول التالي يمثل ذلك:

شبكة الملاحظات	عدد الفقرات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
الانضباط الصفي الذاتي	38	0.83

جدول رقم(01): يوضح معامل الثبات ألفا كرومباخ

نلاحظ من الجدول أن ثبات شبكة الملاحظة على مقياس الثبات ألفا كرومباخ هو 0.83 وهي قيمة جيدة في مثل هذه الدراسات.

رابعا: إجراءات الدراسة

بعد انتهاء الطالبة من بناء شبكة الملاحظة تم بناء البرنامج التدريبي القائم على أداء المهمات الصفية ثم التأكد من صدق الأداتين وعرضهم على المحكمين والمختصين، و إجراء التعديلات اللازمة، ثم انتقلت الطالبة إلى مرحلة التطبيق العملي لأداتي الدراسات فقامت بما يلي:

- أخذت الموافقة من مديرية التربية لولاية جيجل.
- تسلم الإذن بالدخول إلى ابتدائية عنان إبراهيم جيجل.
- أجرت الطالبة مقابلة مع مدير الابتدائية لشرح طبيعة العمل الذي سوف تقوم به في المؤسسة.(المدة، الزمن، الفئة).
- قامت الطالبة بدراسة استطلاعية من أجل:

اختيار العينة، التعرف على خصائص عينة الدراسة، التنسيق مع الأساتذة حول طبيعة البرنامج التدريبي ثم انتقلت الطالبة إلى مرحلة التطبيق العملي لأداتي الدراسة، حيث قامت الطالبة بتطبيق البرنامج التدريبي على عينة عددها(48) تلميذ، و الذي دام من 05 مارس إلى 28 أفريل.

ثم طبقت الطالبة البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية (24) متعلم في السنة الثانية والذي يتكون من أربعة دورات وكان معدل كل دورة 5 أيام في الأسبوع ، ثم أخيرا و بعد انتهاء البرنامج التدريبي قامت بتطبيق شبكة الملاحظة على المجموعتين، ثم أخيراً رصدت النتائج ، ثم حساب البيانات ومعالجتها إحصائيا و استخراج النتائج و مناقشتها بإدخال البيانات إلى الحزمة الإحصائية spss.

خامسا: المعالجة الإحصائية

للتأكد من فرضية الدراسة تم تطبيق تحليل التباين الثنائي و الانحرافات المعيارية و المتوسطات الحسابية.

نستنتج مما سبق أن هذه الدراسة استخدمت منهج الشبه التجريبي كمنهج لدراسة العينة التي تتكون من 48 تلميذ عن طريق تقسيمها إلى مجموعة تجريبية و ضابطة حيث استخدمت أداتين هما البرنامج التدريبي و شبكة الملاحظة و تأكدنا من مصدقتهما عن طريق صدق المحكمين و ثبات ألفا كرومباخ ومن ثم تمت إجراءات الدراسة عبر مراحل عديدة للحصول على البيانات التي تمت معالجتها عن طريق تحليل التباين الثنائي باستخدام الحزمة الإحصائية spss.

الفصل الرابع

عرض نتائج

الدراسة

يتناول هذا الفصل من الدراسة عرض النتائج التي تم التوصل إليها، حيث قامت الطالبة باستخدام تحليل التباين الثنائي لاستخراج دلالة الفروق إحصائياً للمجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي مع متوسطات والانحرافات لدرجات عينة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالمتوسطات و الانحرافات المعيارية:

نصت الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات استجابة المجموعة التجريبية وبين درجات استجابة المجموعة الضابطة في شبكة الانضباط الصفي الذاتي يعزى إلى البرنامج التدريبي و إلى الجنس.

وللتأكد من صحة هذه الفرضية قامت الطالبة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والمجموعة و الجدول التالي يوضح ذلك:

المجموعة	الجنس	المتوسط الحسابي	المعيار الانحرافي
التجريبية	ذكر	103.50	5.099
	أنثى	106.87	6.479
	المجموع	105.75	6.159
الضابطة	ذكر	78	6.335
	أنثى	83.13	8.149
	المجموع	79.71	7.244
المجموع	ذكر	86.50	13.597
	أنثى	98.96	13.356
	المجموع	92.73	14.744

جدول رقم (02) يبين المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للمجموعتين الضابطة و التجريبية على شبكة الملاحظة للانضباط الصفي الذاتي.

يتضح من خلال الجدول رقم (01) وجود فروق ظاهرية بين متوسط درجات المتعلمين عينة الدراسة على شبكة الملاحظة للانضباط الصفي الذاتي، وفيما يتعلق بالمجموعة التجريبية فإن درجة المتوسط الحسابي لدرجة الذكور جاءت مساوية 103.50 بانحراف معياري 5.099، بينما جاءت درجة المتوسط الحسابي لدرجة الذكور للمجموعة الضابطة مساوية 78 بانحراف معياري 6.335. أما بالنسبة للإناث فقد جاءت درجة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية 106.87 بانحراف معياري 6.479 ودرجة المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة 83.13 بانحراف معياري 8.149، ليبلغ المتوسط الحسابي للعينة الذكور الكلي 86.50 بانحراف معياري 13.597 و المتوسط الحسابي لعينة الإناث 98.96 بانحراف معياري 13.356، أما المتوسط الحسابي الكلي بالنسبة للمجموعة التجريبية فقد جاءت مساوية

105.75 بانحراف معياري يساوي 6.159، بينما جاءت درجة المتوسط الحسابي الكلي للمجموعة الضابطة يساوي 79.71 بانحراف معياري 7.244، و المتوسط الحسابي الكلي لأفراد العينة ككل جاء يساوي 92.73 بانحراف معياري 14.744.

عرض النتائج المتعلقة بتحليل التباين الثنائي:

و للتحقق من دلالة هذه الفروق بين درجات استجابة المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في شبكة الملاحظة للانضباط الصفي الذاتي، تم استخدام تحليل التباين الثنائي و الجدول التالي يبين ذلك:

الدالة الإحصائية	قيمة f المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.00	151.49	6468.16	1	6468.167	المجموعة
0.03	4.51	192.66	1	192.667	الجنس
		42.69	44	1878.625	الخطأ
				410217.4797	المجموع

الجدول رقم (03) يمثل نتائج تحليل التباين الثنائي

يتضح من خلال الجدول تحليل التباين الثنائي أن قيم F المحسوبة للمتغيرين المستقلين المجموعة والجنس هي على التوالي: (151.49) بدلالة إحصائية (0.00)، 4.51 بمستوى دلالة 0.03 ويلاحظ أن متغير المجموعة ومتغير الجنس لهما دلالة لأن قيمة مستوى الدلالة لكل منهما أقل من (0.05) مما يؤدي إلى رفض الجزء الأول و الثاني من الفرضية ، أي يوجد فرق ذات دلالة بين متوسطات المجموعة التجريبية و متوسطات المجموعة الضابطة يعزى للبرنامج التدريبي و الجنس.

من خلال عرض نتائج الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الانضباط الصفي الذاتي يعزى إلى البرنامج التدريبي وإلى الجنس.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج

الدراسة

استعرضت الطالبة في هذا الفصل مناقشة النتائج في ظل ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ودراسات، كما حاولت تفسير هذه النتائج بإسنادها إلى الإطار النظري، و لعل أهم النتائج المتوصل إليها هي و جود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى إلى البرنامج وإلى الجنس، وفي هذا الفصل سوف نحاول معرفة سبب هذه الفروق الدالة بينهما، ثم تقديم عدداً من التوصيات التي قد تكمل الجهد الذي بذل في هذا البحث.

مناقشة النتائج المتعلقة بالجزء الأول من الفرضية (تعزى إلى البرنامج التدريبي):

من خلال النتائج المتعلقة بالفرضية القائلة لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين درجات استجابة المجموعة التجريبية ودرجات استجابة المجموعة الضابطة في شبكة ملاحظة الانضباط الصفي الذاتي يعزى إلى البرنامج التدريبي وإلى الجنس، توصلنا إلى أنه توجد فروق ذات دلالة تعزى إلى البرنامج التدريبي؛ أي أن الفروق دالة في هذا الجزء من الفرضية، ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة المهمات الصفية التي بني على أساسها البرنامج التدريبي التي تهدف إلى زرع نوع من القيم التنظيمية لدى المتعلمين والتي توافقت مع المهارات الأربع للانضباط الصفي الذاتي اللغوية، الحركية، الانفعالية، والأخلاقية؛ أي أن البرنامج التدريبي حقق أهدافه المسطرة.

و لكونه عمل على إحداث نوع من التفاعل ضمن المجموعات الصغيرة حينما قسمت لأداء المهمات الصفية ربما كان سببا رئيسيا وراء تحسين المهارات اللغوية للانضباط الصفي الذاتي بالنسبة للمجموعة التجريبية، فكما نعلم أن اللغة تنمو و تتطور بوجود تواصل و انفتاح على الطرف الآخر خاصة إذا كان اندماج وتناسق إيجابي في أداء المهمات، وربما تعلموا من بعضهم البعض خاصة أنهم قد استعملوا الملاحظة كوسيلة لأداء بعض المهمات (كحراسة حجرة التدريس، الحراسة في المطعم....الخ)، مما جعل لديهم بصيرة بطريقة التحدث والمخاطبة المهدبة، إذ يطلب من زملائه الهدوء في كل مرة تحدث الفوضى، يأمرهم "أسكت يا فلان،....الترم الهدوء يا فلان...بدون أنا حين ترفع يدك للمشاركة" كل هذه المهمات التي اعتمدت على لغة التخاطب والتواصل جعلت المتعلمين يبلغون تحسنا في مستواهم اللغوي، ونذكر في هذا الصدد قول فيجوتسكي " L.S.Vygatsky " كما ذكر في (سبيني، 2001) "تظهر اللغة لدى الطفل عندما ينقل تصرفاته الاجتماعية و الجماعية إلى نطاق الوظائف النفسية الداخلية"؛ أي أن الطفل يكتسب لغته من انخراطه في المجموعة و هذه الأخيرة هي المسؤولة عن اللغة السليمة لدى الطفل من جميع جوانبها، كما يمكن أن نرجع ذلك إلى خصائص المرحلة العمرية التي يمرون بها ربما لأنها تكون مرحلة مناسبة لتطور اللغة لدى الأطفال.

ومن ناحية أخرى ربما قد أثر هذا البرنامج التدريبي في المهارات الحركية لديهم، لذا ترى الطالبة أن المهمات الصفية التي تتميز بالطابع العملي الأدائي يمكن أن تكون وراء ذلك، حيث تم تفريغ الطاقات الحيوية التي يتمتع بها طفل المرحلة الابتدائية وتحويلها إلى طاقة إيجابية في أشياء جعلته يشعر بالحرية و أن له إمكانيات و قدرات أخرى غير الحفظ و الفهم بل و يستطيع أن يبرز نفسه في الصف من خلال

نتج عن دراسة قزاقرة (2005) كما ذكرت في (القمش ، العضاية، التركي ، 2007، ص178) حين توصلت إلى وجود أثر التدريب في المراقبة الذاتية، ودراسة القرعان كما ذكرت في (أحمد، 2014، ص67)، التي هدفت إلى معرفة أثر التدريب على الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد .

و بما أن البرنامج عبارة عن نشاط تدريبي تفاعلي اجتماعي بالدرجة الأولى، فهذا يبرهن لنا تحسن أفراد المجموعة التجريبية على المهارات الانفعالية، فهو عمل مع المجموعات بطريقة منظمة و فرض لديهم قيم التعاون فيما بينهم و شجع على التفاعل والتواصل بين المتعلمين وولد لديهم الجرأة وأبعد الخجل السلبي، وهذا ما لاحظته الطالبة عند ممارسة بعض المتعلمين الخجولين قبل تطبيق البرنامج التدريبي فالمتعلم في المرحلة الابتدائية يتميز بقدرته على التواصل ضمن المجموعات كما ذكر في (نبيلة، 2009) وهذا ما اتفقت عليه الدراسة الحالية مع دراسة بند راود و جيزي التي هدفت إلى تعليم الضبط الذاتي لمعالجة السلوك الاندفاعي لدى الأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد، وذلك عندما توصلت إلى أن النشاطات الصفية و تدريبهم على أسلوب التعليمات أظهر مستوى من الضبط الذاتي ومنه فالبرنامج عمل على تحسين بعض المهارات الانفعالية التي ساعدت على وجود انضباط صفي ذاتي وقد اتفقت في هذه الناحية مع دراسة letts (1999) كما ذكرت في (المزين، سكيك، 2011، ص24) أن البيئة الصفية التي توفر المناخ الطبيعي و الهادئ يخفض السلوك الفوضوي و يحقق النظام.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن هذا البرنامج التدريبي فيه نوع من التأثير الأخلاقي لدى المتعلمين من حيث أن المهمات الصفية التي كان يقوم بها المعلم في حجرة التدريس و كان يبذل جهده في إتمامها، أصبح المتعلم يشعر بهذا الجهد، مما عزز لديه نوعاً من التقدير و الاحترام للأستاذ خاصة و أن القيم التربوية كما ذكر في (شريف، 2013) تلعب دوراً مهماً و مؤثراً في السنوات الأولى لحياة الطفل، كما قد ترجع إلى إشعار المتعلمين من طرف الطالبة من حين إلى آخر بأهمية احترام الأستاذ والدور الذي يلعبه في سبيل تحقيق مصلحتهم، كما أنهم أصبحوا أكثر مسؤولية من قبل لأنهم أصبحوا مسؤولين عن زملائهم ثم عن أنفسهم بما أنهم قد أدركوا ما لهم و ما عليهم ، مما عزز لديهم بعض القيم الأخلاقية التي شجعت على تحسين الانضباط الذاتي لديهم، فمن خصائص المتعلم في هذه المرحلة الابتدائية كما ذكر في (سعدت، 2014، ص31) "تعلم المعايير و القيم و تكوين الاتجاهات و الاستعداد لتحمل المسؤولية و ضبط الانفعال" ؛أي أن المتعلم في هذه المرحلة على استعداد و قابلية لاكتساب قيم المسؤولية و الانضباط حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة قمر (2002) كما ذكرت في (البزم ، 2010، ص26)

التي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع مظاهر المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية في أن الأنشطة الاجتماعية لها دور كبير في تنمية روح المسؤولية و الاعتماد على النفس وتقوية العلاقات بين المتعلمين و الأساتذة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالجزء الثاني من الفرضية (تعزى إلى الجنس):

أما فيما يخص الجزء الثاني من الفرضية والذي توصلنا إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين استجابات المجموعة التجريبية واستجابات المجموعة الضابطة في شبكة الملاحظة للانضباط الصفي الذاتي يعزى إلى الجنس، ترجع الطالبة هذه النتيجة إلى الفروق الفردية بين الذكور و الإناث، فمهما يؤثر التدريب في مهارات الأفراد لا نستطيع تجاهل هذه الفروق فكما يرى أ.هـ. لينتبرج "E.H.lenneberg" كما ذكر في (سيبي، 2001) فيما معناه " التدريب قد يكسب الفرد خبرة ومهارة لكن هناك اختلافات فردية كبيرة في مستوى هذا التحسن وذلك للفروق الفردية فيما بينهم"، وبما أن الذكور و الإناث جنسين مختلفين في عدة جوانب فمن الطبيعي أن يختلفا فيما بينهما، ففي المراحل الأولى من التعليم كما ذكر في <http://www.bgcgrandrapids.org> "يبدأ الذكور و الإناث في تطوير سلوكيات فريدة من نوعها من حيث الجنس"

فترى الطالبة بأن الإناث بطبيعتهن يتمتعن بالانضباط أكثر من الذكور، ويتفوقن بالقدرة على الاستماع للتعليمات والأوامر، فهم أكثر هدوءاً منهم ، في حين الذكور يتميزون بالحركة والنشاط المتزايد بالمقارنة معهن، كما أن الإناث أكثر تفاعلاً وتواصلًا مع الآخرين، كما أنهنَّ يتميزنَّ كما ذكر في (EHLERS. 2006) "بالاحترام و السلوك المهدب و هنَّ أكثر ميلاً لطرح الأسئلة أكثر من الذكور بينما الذكور يميلون للتباهي بقدراتهم و مهاراتهم المختلفة" .

إلا أن هذه النتيجة اختلفت مع دراسة قزاقزة (2005) كما ذكرت في (القمش ، العضيلة، التركي، 2007، ص178) حينما لم تثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر التدريب في المراقبة الذاتية ترجع لمتغير الجنس، لكن يمكن أن يكون هذا لاختلاف راجع لاختلاف ظروف تطبيق البرنامجين أو لعوامل أخرى.

إذن من خلال ما توصلنا إليه في ظل مناقشتنا للنتائج تأكدنا من مدى فعالية هذا البرنامج التدريبي والذي مكننا من معرفة إلى أي مدى قد يؤثر في سلوك المتعلمين بالأخص في مهاراتهم المتعلقة بالانضباط الصفي الذاتي (الحركية ،اللغوية الانفعالية،الأخلاقية) وكل مهارة من هذه المهارات استطاع البرنامج التدريبي أن يؤثر في جانب من جوانبه؛ أي طور من سلوكهم وانتقل بهم من حالة إلى أخرى

وتبرز أهمية هذا البرنامج التدريبي في المهمات الصفية التي يبدو في مضمونها أنها بسيطة وأنها متداولة في المدارس الجزائرية ولكن ليست بالجدية والإجراءات المنهجية ضمن مجموعات وطبيعة عملية بناءة. كما يبدو انه بسيط أمام البرامج التدريبية الأخرى في حجرة التدريس ن لكنه القاعدة و الركيزة و إذا ما صنفناه ضمن الأسس التنظيمية في حجرة الدراسة لبناء المتعلم و تطوره و لعل الضعف السائد في منظومتنا قد نشأ من جراء تجاهلنا لهذه الأمور البسيطة فالقيم التنظيمية التي تسعى لتحقيقها مثل هذه البرامج لا تحقق انضباط صفي فقط بل وتخلق المواطن الصالح المتفاني في عمله و بناء وطنه و لعل هذه النظرة الاستشرافية لهذا البرنامج التدريبي قد يمكن المعلمين من النجاح أكثر في التعامل مع المعلمين والاستفادة منه أكثر .

ثانياً: توصيات الدراسة:

- عقد دورات تدريبية لتلاميذ المرحلة الابتدائية على مختلف المهارات التنظيمية مهما كان نوعها وذلك لتنمية روح المسؤولية لديهم، و من ثم تنمية انضباطهم الذاتي.
- إجراء المزيد من الدراسات و البحوث حول القيم التنظيمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
- محاولة تدريب المتعلمين على القيام بالمهام الصفية فهي مفيدة لتحقيق معنى المسؤولية لديهم ومعرفة الجهد الذي يبذله المعلم في حجرة التدريس.
- تكثيف الدورات التدريبية بالنسبة للمعلمين على كيفية توجيه التلاميذ نحو القيادة الذاتية وطرق زرع المسؤولية لدى التلاميذ.
- دفع المتعلمين إلى التفاعل و التعاون فيما بينهم لأنه يساعد كثيراً في بناء شخصيتهم المستقرة.
- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة في أداء الأنشطة مع تغيير أفراد المجموعات في كل مرة هذا يساعد على خلق الانسجام و التواصل في حجرة التدريس.
- إشراك المتعلمين في وضع قواعد السلوك في حجرة التدريس لأن هذا قد يزيد من انضباطهم.
- محاولة تبني مصطلح اجتماع الصف و العمل به في حجرة التدريس لما له من أهمية في زرع روح القيادة في نفوس المتعلمين.

نستنتج مما سبق أن البرنامج التدريبي قد أثر في المجموعة التجريبية مما حسن في انضباطهم الذاتي وهذا ما يؤكد لنا مدى فعالية البرنامج التدريبي القائم على أداء المهمات الصفية وتناسبه مع هذه الفئة العمرية، كما يجب أن نأخذ بعين الاعتبار النتيجة التي توصلنا إليها بالنسبة للجنس، فدراسة طبيعة المتعلم من جميع جوانبه ضروري لنجاح مثل هذه البرامج التدريبية التي تتمحور عليها دراستنا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع العربية:

- 1-أبو الرياش، حسين و عبد الحق، زهرية. (2010) علم النفس التربوي. (ط.1) . عمان: دار المسيرة.
- 2-أبو جادوا، صالح محمد علي.(2006). علم النفس التربوي. (ط.5) . عمان: دارالمسيرة.
- 3-الأحمد، خالد طه ، وقسيس، جورج مطانيوس. (2010). التربية المهنية. (ط.1) . دمشق: مديرية المطبوعات.
- 4-إبراهيم، أبو الحسن عبد الموجود. (2011). المتغيرات الاجتماعية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي. (ط.1) . الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- 5-أنور، لبنى.(د.ت). الإدارة الذاتية تضع الطلاب أمام مسؤولياتهم. استرجعت في تاريخ 30أفريل، 2017 من www.albayan.ae .
- 6-البزم، مصطفى ماهر أحمد. (2010). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظة غزة. مذكرة مقدمة لكلية التربية لنيل درجة الماجستير في أصول التربية. كلية التربية. قسم أصول التربية. جامعة الأزهر: غزة.
- 7-البياتي، عبد الجبار توفيق.(2012). البحث التجريبي و إختبار الفرضيات في العوم التربوية والنفسية.(ط.1). عمان: دار جهينة للنشر و التوزيع.
- 8-تركي، جهاد.(2004). مهارات تنظيم الذات و علاقتها بالسلوك لدى الأطفال من ذوي صعوبات التعلم في 20 أفريل، 2017 من www.gulfkids.com
- 9-الجاويش، محمد إسماعيل. (2008). الأساس في الأنشطة التربوية. (ط.1). الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- 10-دراركة، أمجد محمود. (2009). التدريب الإداري. (ط1) الأردن: عالم الكتب الحديثة.
- 11-رشدي، عثمان فريد. (2013). التدريب المهني. (ط.1). عمان: دار الراية.
- 12-الزباد، فيصل محمد، و سعد، مراد عيسى. (2014). تعديل السلوك. (ط.1). عمان: دار الفكر.

- 13-سبيتي، سيرجيو. (2001). التربية اللغوية لدى الطفل. (فوزي عيسى، وعبد الفتاح حسن، مترجم). (ط1). القاهرة. دار الفكر العربي.
- 14-سعدات، محمد فتوح. (2014). برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. جامعة عين شمس.
- 15-سليم، مريم. (2004). علم النفس التربوي. (ط.1). بيروت: دار النهضة العربية.
- 16-سليمان، محمد طالب السيد. (2009). الإدارة الصفية. (ط.2). غزة: دار الكتاب الجامعي.
- 17-سيد، أسامة محمد وجمل، عباس حلمي. (2012). علم النفس التربوي. (ط.1) عمان: دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع.
- 18-شاربي، بلقاسم. (2009). دليل التربية العملية. (ط.1). الجزائر: دار الشروق
- 19-شريف، السيد عبد القادر. التربية الاجتماعية و الدينية في رياض الأطفال. (ط.1). عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- 20-الضامن، منذر. (2009). أساسيات البحث العلمي. (ط.1). عمان: دار المسيرة
- 21-ضاهر، حسن. (2004). إدارة النشاط المدرسي و اشكالياته. (ط.1). بيروت: دار المؤلف.
- 22-عبد الحميد، هبة محمد. (2006). أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية. (ط.1). عمان: دار صفاء.
- 23-عبد العظيم، صفاء، وعبد العظيم، سلامة. (2007). إدارة الفصل و تنمية المعلم. (ط.1). الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- 24-عبد الله، ياسر، و عبد الحميد، علاء الدين. (2009). علم النفس المدرسي. (ط.1). القاهرة: عالم الكتب.
- 25-عبد ربه، يافا وائل. (2009). تعديل السلوك الإنساني. (ط.1). عمان: دار يافا للنشر و التوزيع
- 26-عبد العزيز، صفاء ، وعبد العظيم، سلامة. (2007). إدارة الفصل و تنمية المعلم. (ط.1). الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

- 27- عامر، ربيع محمد، وعبد الرؤوف، طارق. (2008). الانضباط التعاوني. (ط.1). الأردن: دار اليازوري.
- 28- عساف، عبد المعطي. (2010). التدريب و تنمية الموارد البشرية. (ط.1). عمان: دار زهران. العشي، نوال. (2008). إدارة التعلم الصفي. (ط.1). عمان: دار اليازوري.
- 29- عطوي، جودت عزت. (2012). الإدارة المدرسية الحديثة. (ط.4). الأردن: دار الثقافة.
- 30- علي، كريم ناصر. (2006). الإدارة و الإشراف التربوي. (ط.1). الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع.
- 31- العمایرة، محمد حسن. (2010). المشكلات الصفية. (ط.1). عمان: دار المسيرة.
- 32- الغزالي، نجم. (2006). التدريب الإداري. (ط.1). عمان: دار اليازوري.
- 33- فضيل، عبد القادر. (2016). نظام التعليم في الجزائر. (ط.1). الجزائر: جسر للنشر.
- 34- الفيليه، فاروق عبد ، والزكي، أحمد عبد الفتاح. (2004). معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا. (ط.1): دار الوفاء.
- 35- القضاة، محمد فرحان و التوتري، محمد عوض. (2006). علم النفس التربوي. (ط.1). الأردن: دار حامد للنشر و التوزيع.
- 36- القيسي، نايف. (2010). المعجم التربوي وعلم النفس. (ط.1). عمان: دار المشرق الثقافي.
- 37- القمش، مصطفى، والعضايلة، عدنان، والتركي، جهاد. (2008). فاعلية برنامج تعليمي في تحسين مهارات تنظيم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من المرحلة الابتدائية في لواء عين الباشا في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). مجلد 22(1). 168-198.
- 38- كراهيه، مارسيل. (2007). علم النفس التربوي. (ترجمة رباب العابد). (ط.1). بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع.

- 39-مدور، ليلي. (2014). الاحتراق النفسي لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي وأهم حاجاتهم الإرشادية. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير علوم التربية. تخصص إرشاد وتوجيه تربوي. قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا. جامعة الحاج لخضر:باتنة.
- 40-المزين، سليمان ، وسكيك، سامية إسماعيل. (2011).التواصل الصفّي و علاقته بمشكلات الانضباط في المدارس الثانوية بمحافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات . مقدم لمؤتمر الحوار و التواصل التربوي المنعقد بكلية التربية .الجامعة الإسلامية:غزة
- 41-المصري ، ربي ناصر. (2009). الإبداع في التربية المدرسية في التعليم الأساسي. (ط.1). بيروت: دار النهضة.
- 42-المعاطية، عبد العزيز. (2007). الإدارة المدرسية. (ط.1). عمان: دار حامد.
- 43-المومني، واصل جميل. (2008). الإدارة المدرسية الفعالة. (ط.1). عمان: دار حامد للنشر و التوزيع.
- 44-نبيلة، بوعبدالله حسن نالي. (2009). واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية. (ط.1). سطيف: منشورات مخبر و تنمية الموارد البشرية.
- 45-هارون، رمزي فتحي. (2003). الادارة الصفية. (ط.1). عمان: دار وائل للطباعة و النشر.
- اليحمدي، محفظة بنت سالم ناصر. (2014). فاعلية برنامج إرشادي في خفض النشاط الزائد لدى طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان. استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الارشاد النفسي.قسم التربية و الدراسات الإنسانية ،كلية العلوم و الآداب، جامعة نزوى:عمان

المراجع الأجنبية:

- 1-CORPS, PEACE. (2002).classroom management. Washington: information collection and exchange.
- 2-CSEMELY, PéTER.(2004). SCIENCE EDUCATION. Washington: PRINTED IN THE NETHERLANDS.
- 3-EHLERS, CAROLINE. (2006). diversity training for classroom USA: SPRINGER SCIENCE+BUSINS MEDIA. INC
- 4- <http://www.bgcgrandrapids.org>
- 5-neidorf, Robin . (2006).teach beyond your reach. USA:library of congress.
- 6-ROGERS, BILL.(2003).BEHAVIOUR MANAGEMENT CLASSROOM DIXIPLINE AND COLLEAGUE SUPPORT.LODON:PAUL CHAPMAN PUBLISHING A SAGE PUBLICATION COMPANY.
- 7-walters,m.a. frei ,shelly.(2007).managing classroom behavior and discipline.USA:CORINNE BURTON .M.A.E.D

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): قائمة المحكمين

الرقم	أسماء المحكمين	التخصص
01	بن صالحية	علم النفس المدرسي
02	بوكراع ايمان	علم النفس المدرسي
03	بوروي بوجمعة	علم النفس العيادي
04	قرفي محمد	علم النفس التربوية
05	بكيري نجية	علم النفس العيادي
06	هامل وهيبية	إدارة تربوية
07	بلطاس محمد	علوم التربية
08	قريمس محمد	لغة عربية في التعليم الابتدائي
09	حمر العين نور الدين	مفتش تربوي
10	مسعودي زهية	علوم التربية

الملحق (02): شبكة الملاحظة في صورتها النهائية

شبكة ملاحظة في صورتها الأولية (المرسلة للتحكيم)

جامعة جيجل /كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا



السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

تقوم الباحثة بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إدارة و إشراف بيداغوجي بعنوان : أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على أداء المهمات الصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في تحسين الانضباط الصفية الذاتي .

وقد عرفت الباحثة إجرائيا الانضباط الصفية الذاتي بأنه تعويد المتعلمين على حفظ النظام داخل الصف بطريقة ذاتية دون ضغط من المعلم نابعة من ذات المتعلم ولذلك يسمى بالانضباط الداخلي.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات و الأبحاث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة تم تحديد بعض مهارات الانضباط الذاتي التي رأت الباحثة أنها تخدم هذه الدراسة ، لذا يرجى منكم إبداء الرأي فيها من خلال مدى مناسبة هذه المهارات لتلاميذ السنة الثانية و أي حذف أو إضافة للمهارات قد تجدها مناسبة لهذه الفئة .

تحت إشراف:

الأستاذ هابن ياسين

إعداد الطالبة:

بوجيت حليلة

السنة الجامعية: 2016/2017م

الجنس : الدرجة الكلية:

الصف :

السن :

مهارات لغوية	منعدمة	أحيانا	دائما
1- يصغي للمعلم بمتابعة بدقة			
2- ينظر للمعلم في جميع الاتجاهات أثناء إلقاء الدرس			
3- يطرح الأسئلة على المعلم بجدية			
4- يهتم للإجابة على الأسئلة المطروحة			
5- يبادر للقراءة بمجرد أن يطلب منه المعلم ذلك			
6- يسكت أثناء إجابة زملائه على الأسئلة المطروحة			
7- يلتزم بالصمت أثناء كلام المعلم			
8- يستدير لتتبع إجابات الزملاء			
9- يرفع يده حين الرغبة في المشاركة			
10- يتحدث بلغة سليمة أثناء المشاركة			
مهارات حركية			
11- يدخل حجرة التدريس بهدوء			
12- يرفع يده بشكل طبيعي			
13- يجلس جلسة متزنة			
14- يتجنب الوقوف أثناء جلوسه على مقعد الدراسة			
15- يتجاهل أدواته الدراسية أثناء شرح المعلم للدرس			
16- يقف باعتدال أثناء الكتابة على السبورة			
17- يتحكم في وضعية جلوسه أثناء الكتابة			
18- يحافظ على المسافة المعبودة بين العين و الورقة أثناء الكتابة			
19- يحافظ على المسافة المعبودة بين العين و الورقة أثناء القراءة			
20- يلتزم الهدوء أثناء جمعه لأدواته			
مهارات تفاعلية			
21- يطرح الأسئلة على المعلم أثناء الدرس			

			22- يجيب على الأسئلة المطروحة عليه من طرف المعلم
			23- يتعاون مع زملائه جماعيا
			24- يتأنى في الإجابة على الأسئلة المطروحة عليه
			25- يكون هادئا أثناء مواجهة المشكلات التي تقع بينه و بين زملائه
			26- يتقبل الرأي الآخر
			27- يتسامح مع زملائه في تعامله معهم
			28- يتواصل مع زملائه عند الحاجة
			29- يتواصل مع معلمه عند الحاجة
			30- يقيم علاقات صداقة مع زملائه
مهارات أخلاقية			
			31- يقف احتراما للمعلم أثناء دخوله لحجرة التدريس
			32- يهتم لأوامر معلمه
			33- يحترم زملائه داخل حجرة التدريس
			34- يرد التحية بأحسن منها
			35- يقف احتراما للضيوف
			36- تظهر عليه علامات الحياء أثناء الحديث مع معلمه
			37- يقف أثناء الإجابة احتراما لسؤال المعلم
			38- يختار الألفاظ المهذبة في نشاطه داخل حجرة التدريس

الملحق (03): البرنامج التدريبي في صورته النهائية

البرنامج التدريبي في صورته الأولية (المرسل للتحكيم)

جامعة جيجل /كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا



تقوم الباحثة بدراسة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم التربية تخصص إدارة و إشراف بيداغوجي بعنوان : أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على أداء المهمات الصفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في تحسين الانضباط الصفية الذاتي لديهم .

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على تعريف المهمات الصفية إجرائيا بأنها المهام الخاصة بالمعلم في الصف، و ذلك بغية إدارة شؤون المتعلمين و تحقيق النظام داخل الصف حتى يتسنى للمعلم غرس المعارف و المعلومات للمتعلمين في أكبر قدر ممكن من الهدوء و النظام، و في هذه الدراسة تحديدا تصبح المهمات هاته مرتبطة بالتلميذ بدل المعلم و ذلك لتحسيس التلميذ بالجهد الذي يبذله المعلم داخل القسم ومن ثم تحقيق أهداف نوعية .

ومن خلال الإطلاع على الدراسات و البحوث السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة تم تحديد بعض المهمات الصفية التي قد تخدم هذه الدراسة ، لذا يرجى من سعادتكم إبداء الرأي فيها من خلال مدى مناسبة هذه المهمات لتلاميذ السنة الثانية و أي حذف أو إضافة للمهمات قد تجدها مناسبة لهذه الفئة .

تحت إشراف:

أستاذ هابن ياسين

إعداد الطالبة:

بوجيت حليلة

السنة الجامعية: 2017/2016

خلفية البرنامج التدريبي

تعتبر البرامج التدريبية من الأساليب الفعالة في تزويد الأفراد بالمهارات الضرورية، وتنميتها وفق أسس علمية عملية مقبولة، وفي هذا السياق يأخذ التدريب حيزاً من الاهتمام في شتى ميادين الحياة، ذلك لأن التدريب من العوامل الأساسية التي تسهل عمل العنصر البشري في المؤسسات مهما كان نوعها و طبيعتها، هذا ما جعل هذه البرامج في تطور مستمر وأصبحت مهمة إلى درجة أن بعض المؤسسات جعلتها كوظيفة من وظائفها، وهذا لأن أي منظمة على دراية بأن التدريب وسيلة فعالة لتحقيق أهدافها فالتدريب هو مجموعة الأنشطة المنظمة ذات أساس علمي عملي يقوم به الأفراد لتنمية المهارات و الأفكار و المعارف و لتحقيق أغراض عامة و خاصة.

إن البرامج التدريبية لا تقتصر فقط على المؤسسات و الموظفين فقط؛ بل وتمتد إلى الأطفال لأن التدريب بالنسبة لهذه الفئة لها فائدة عظيمة لتنمية قدراتهم ومواهبهم خاصة وأنهم في مرحلة النمو العقلي لكن مما شك فيه أن برامج التدريب المخصصة لهؤلاء الأطفال لا بد أن تختلف نوعاً ما عن باقي البرامج المهيئة للفئات العمرية الأخرى، لذا يجب دراسة خصائص و طبيعة الفرد في هذه المرحلة بطريقة تطبيق البرامج التدريبية يشوبه نوع من التعقيد أكثر من البرامج المخصصة للفئات الأخرى، لذا أن نجاحه يعتمد على الكثير من التدقيق و التخطيط المتقاني، ومع كل هذا فالبرامج التدريبية مهمة جداً للأطفال، فكما يقال التعلم في الصغر كالنقش على الحجر، ولتدريب الطفل لا بد أولاً من معرفته والتدريب يقوم فقط بالدراسة والتخطيط لكافة النواحي حتى يكون ناجحاً .

تعد البرامج التدريبية في المراحل الابتدائية ضرورية في حياة المتعلم فهي تساعد على صقل مهاراته الفكرية و الحركية بكل جوانبها و التلميز في هذا المستوى يختار لنفسه منهاجاً يبني من خلالها أنماطه السلوكية ففي هذه المرحلة يبدأ المتعلم باكتساب المعارف و الخبرات و من هنا يتضح لدينا أهمية التدريب في تحسين شخصية الطفل في المدرسة لكن ما يجعل تدريبه عملية رشيدة هو ذكاء المدرب و فطنته في تطبيق هذه البرامج التدريبية مهما كان معلماً أو مختصاً أو مربياً فالبعد الثاني من نجاعة التدريب هو مهارة التأثير في حركاته و توجهاته بطريقة بيداغوجية وتدريب التلميذ في المرحلة الابتدائية على السلوكيات المختلفة لتنمية ذاته بجانب تلقينه تلك المعارف و المعلومات التي يتلقاها ضرورة في مساره التعليمي.

1- أهداف البرنامج التدريبي:

الهدف العام من البرنامج هو اكتساب قواعد الانضباط الصفية الذاتي في الحجرة الصفية لذا فمن المتوقع بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج أن يكون التلميذ قادرا على بلوغ الأهداف الآتية:

- تحقيق أكبر قدر ممكن من التعاون و التفاعل بينه و بين زملائه و معلميه.
- التدرب على النظام ذاتيا دون توجيه من المعلم .
- الإصغاء الجيد لما يقوله المعلم في الصف .
- أن يقلل من السلوكيات الخاطئة التي يمكن أن تعيق التعلم في الصف.
- يشارك في تنفيذ بعض المهمات البسيطة مع زملائه لتنظيم وتيسير ضبط الصف.
- يولي أهمية للجانب العملي.
- الإلمام بأهمية الوقت في اقتصاد الجهد.
- التنشئة القائمة على حب العمل و إتقانه.

2- الفئة المستهدفة في البرنامج التدريبي:

عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الصف الثاني ابتدائية عنان إبراهيم بولاية جيجل بلدية قاوس
الفصل الثاني من العام الدراسي 2016-2017م

3- خطوات إعداد محتوى البرنامج:

- ✓ مراجعة الأدبيات والدوريات في التراث السيكولوجي و التربوي المتعلقة بأداء المهمات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ✓ الاحتكاك بمعلمين المرحلة الابتدائية والتلاميذ.
- ✓ تحديد البرنامج التدريبي من أنشطة و المهمات الصفية التي يكلف بها التلاميذ مع مراعاة عدة شروط :

- أن تكون المهمة واضحة.
- أن تكون قادرة على جذب اهتمام التلاميذ.
- أن تكون في مستوى فهم التلميذ.
- أن يكون التلميذ في مستوى تطبيقها.
- أن تكون تتطلب خطوات يتعين على التلاميذ السير وفقها.
- إعداد مجموعة من المهمات الصفية التي تكلف بها التلاميذ.

- وضع تصور زمني مبدئي حسب الحصص محتواها و المهمات الموجودة بها
- تقدم الملاحظات و التوجيهات يوميا لملائمة العمل من طرف المجموعات الأخرى.
- إعداد ملاحظة تقييم شامل للمتعلمين و ملاحظة تقييم شامل للمعلم (المدرّب).

5- محتوى البرنامج التدريبي:

اليوم الأول :

المجموعات	المهام	إجراءات	تعديل السلوك	ملاحظات تقييميه
المجموعة الأولى 4 تلاميذ	تنظيم الدخول إلى القسم	- مطالبة الزملاء بالاستعداد لدخول حجرة التدريس . - مطالبة الزملاء بالوقوف في الصف مثنى مثنى. - مطالبتهم بالالتزام بالهدوء أثناء دخولهم حجرة التدريس - مطالبتهم بالجلوس في أماكنهم المحددة .	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الثانية 5 تلاميذ	تنظيم سيرورة الدرس و حراسة القسم	- توزيع كراريس الزملاء بنظام. - مطالبة الزملاء بالهدوء متى حدثت فوضى دون فوضى. - تسجيل أسماء التلاميذ الفوضويون على السبورة. - جمع كراريس الزملاء في نهاية أي نشاط تربوي. - تنظيم الكراريس في الخزنة بنظام.	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الثالثة 4 تلاميذ	تنظيم حجرة الصف و تنظيفها	- وضع الأدوات التي تستخدم بكثرة في أماكن يسهل الوصول إليها. - تنظيف رفوف الخزنة قبل وضع الأدوات عليها. - تنظيم المساحات الفارغة في حجرة التدريس لتفادي احتكاك الزملاء مع بعضهم البعض. - جمع الأوساخ الموجودة في حجرة التدريس و رميها في سلة المهملات.	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الرابعة 4 تلاميذ	تنظيم الخروج من الصف نحو المطعم و إلى الباب الرئيسي للمؤسسة	- مطالبة الزملاء بجمع أدواتهم بهدوء عندما يأذن لهم. - مطالبة الزملاء مغادرة حجرة التدريس و الالتزام بالنظام. - مطالبة الزملاء بالخروج بهدوء صفا صفا إلى المطعم في الفترة الصباحية أو إلى آخر باب في المؤسسة .	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الخامسة 5 تلاميذ	تنظيم زملائي في المطعم	- مطالبة الزملاء بغسل أيديهم قبل الدخول إلى المطعم - تنظيم المحافظ في المكان المخصص لها - مطالبة الزملاء بالدخول بهدوء عندما يؤذن لهم - مطالبة الزملاء بالجلوس في أماكنهم بنظام - تذكير الزملاء بعادات الأكل و القيم الإسلامية عند الأكل - مطالبة الزملاء بالخروج من المطعم عند الانتهاء بنظام	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	

اليوم الثاني :

المجموعات	المهام	إجراءات	تعديل السلوك	ملاحظات تقييميه
المجموعة الأولى 4 تلاميذ	تنظيم سيرورة الدرس و حراسة القسم	- توزيع كراريس الزملاء بنظام - مطالبة الزملاء بالهدوء متى حدثت فوضى دون فوضى - تسجيل أسماء التلاميذ الفوضويون على السبورة - جمع كراريس الزملاء في نهاية أي نشاط تربوي - تنظيم الكراريس في الخزانة بنظام	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الثانية 5 تلاميذ	تنظيم الدخول إلى القسم	- مطالبة الزملاء بالاستعداد لدخول حجرة التدريس . - مطالبة الزملاء بالوقوف في الصف متى متى. - مطالبتهم بالالتزام بالهدوء أثناء دخولهم حجرة التدريس - مطالبتهم بالجلوس في أماكنهم المحددة .	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الثالثة 4 تلاميذ	تنظيم زملائي في المطعم	- مطالبة الزملاء بغسل أيديهم قبل الدخول إلى المطعم - تنظيم المحافظ في المكان المخصص لها - مطالبة الزملاء بالدخول بهدوء عندما يؤذن لهم - مطالبة الزملاء بالجلوس في أماكنهم بنظام - تذكير الزملاء بعادات الأكل و القيم الإسلامية عند الأكل - مطالبة الزملاء بالخروج من المطعم عند الانتهاء بنظام	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الرابعة 4 تلاميذ	تنظيم حجرة الصف و تنظيفها	- وضع الأدوات التي تستخدم بكثرة في أماكن يسهل الوصول إليها - تنظيف رفوف الخزانة قبل وضع الأدوات عليها - تنظيم المساحات الفارغة في حجرة التدريس لتفادي احتكاك الزملاء مع بعضهم البعض - جمع الأوساخ الموجودة في حجرة التدريس و رميها في سلة المهملات	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الخامسة 5 تلاميذ	تنظيم الخروج من الصف نحو المطعم و إلى الباب الرئيسي للمؤسسة	- مطالبة الزملاء بجمع أدواتهم بهدوء عندما يأذن لهم - مطالبة الزملاء مغادرة حجرة التدريس و الالتزام بالنظام - مطالبة الزملاء بالخروج بهدوء صفا صفا إلى المطعم في الفترة الصباحية أو إلى آخر باب في المؤسسة.	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	

اليوم الثالث :

المجموعات	المهام	إجراءات	تعديل السلوك	ملاحظات تقييميه
المجموعة الأولى 4 تلاميذ	تنظيم الخروج من الصف نحو المطعم و إلى الباب الرئيسي للمؤسسة	- مطالبة الزملاء بجمع أدواتهم بهدوء عندما يأذن لهم - مطالبة الزملاء مغادرة حجرة التدريس و الالتزام بالنظام - مطالبة الزملاء بالخروج بهدوء صفا صفا إلى المطعم في الفترة الصباحية أو إلى آخر باب في المؤسسة.	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الثانية 5 تلاميذ	تنظيم زملائي في المطعم	- مطالبة الزملاء بغسل أيديهم قبل الدخول إلى المطعم - تنظيم المحافظ في المكان المخصص لها - مطالبة الزملاء بالدخول بهدوء عندما يؤذن لهم - مطالبة الزملاء بالجلوس في أماكنهم بنظام - تذكير الزملاء بعادات الأكل و القيم الإسلامية عند الأكل - مطالبة الزملاء بالخروج من المطعم عند الانتهاء بنظام	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الثالثة 4 تلاميذ	تنظيم سيرورة الدرس و حراسة القسم	- توزيع كراريس الزملاء بنظام - مطالبة الزملاء بالهدوء متى حدثت فوضى دون فوضى - تسجيل أسماء التلاميذ الفوضويين على السبورة - جمع كراريس الزملاء في نهاية أي نشاط تربوي - تنظيم الكراريس في الخزانة بنظام	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الرابعة 4 تلاميذ	تنظيم الدخول إلى القسم	- مطالبة الزملاء بالاستعداد لدخول حجرة التدريس . - مطالبة الزملاء بالوقوف في الصف مثنى مثنى. - مطالبتهم بالالتزام بالهدوء أثناء دخولهم حجرة التدريس - مطالبتهم بالجلوس في أماكنهم المحددة .	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الخامسة 5 تلاميذ	تنظيم حجرة الصف و تنظيفها	- وضع الأدوات التي تستخدم بكثرة في أماكن يسهل الوصول إليها - تنظيف رفوف الخزانة قبل وضع الأدوات عليها - تنظيم المساحات الفارغة في حجرة التدريس لتفادي احتكاك الزملاء مع بعضهم البعض - جمع الأوساخ الموجودة في حجرة التدريس و رميها في سلة المهملات	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	

اليوم الرابع:

المجموعات	المهام	إجراءات	تعديل السلوك	ملاحظات تقييميه
المجموعة الأولى 4 تلاميذ	تنظيم زملائي في المطعم	- مطالبة الزملاء بغسل أيديهم قبل الدخول إلى المطعم - تنظيم المحافظ في المكان المخصص لها - مطالبة الزملاء بالدخول بهدوء عندما يؤذن لهم - مطالبة الزملاء بالجلوس في أماكنهم بنظام - تذكير الزملاء بعبادات الأكل و القيم الإسلامية عند الأكل - مطالبة الزملاء بالخروج من المطعم عند الانتهاء بنظام	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الثانية 5 تلاميذ	تنظيم حجرة الصف و تنظيفها	- وضع الأدوات التي تستخدم بكثرة في أماكن يسهل الوصول إليها - تنظيف رفوف الخزنة قبل وضع الأدوات عليها - تنظيم المساحات الفارغة في حجرة التدريس لتفادي احتكاك الزملاء مع بعضهم البعض - جمع الأوساخ الموجودة في حجرة التدريس و رميها في سلة المهملات	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الثالثة 4 تلاميذ	تنظيم الخروج من الصف نحو المطعم و إلى الباب الرئيسي للمؤسسة	- مطالبة الزملاء بجمع أدواتهم بهدوء عندما يأذن لهم - مطالبة الزملاء مغادرة حجرة التدريس و الالتزام بالنظام - مطالبة الزملاء بالخروج بهدوء صفا صفا إلى المطعم في الفترة الصباحية أو إلى آخر باب في المؤسسة .	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الرابعة 4 تلاميذ	تنظيم سيرورة الدرس و حراسة القسم	- توزيع كراريس الزملاء بنظام - مطالبة الزملاء بالهدوء متى حدثت فوضى دون فوضى - تسجيل أسماء التلاميذ الفوضويين على السبورة - جمع كراريس الزملاء في نهاية أي نشاط تربوي - تنظيم الكراريس في الخزنة بنظام	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الخامسة 5 تلاميذ	تنظيم الدخول إلى القسم	- مطالبة الزملاء بالاستعداد لدخول حجرة التدريس . - مطالبة الزملاء بالوقوف في الصف مثني مثني . - مطالبتهم بالالتزام بالهدوء أثناء دخولهم حجرة التدريس - مطالبتهم بالجلوس في أماكنهم المحددة .	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	

اليوم الخامس:

المجموعات	المهام	إجراءات	تعديل السلوك	ملاحظات تقييميه
المجموعة الأولى 4 تلاميذ	تنظيم حجرة الصف و تنظيفها	- وضع الأدوات التي تستخدم بكثرة في أماكن يسهل الوصول إليها - تنظيف رفوف الخزانة قبل وضع الأدوات عليها - تنظيم المساحات الفارغة في حجرة التدريس لتفادي احتكاك الزملاء مع بعضهم البعض - جمع الأوساخ الموجودة في حجرة التدريس و رميها في سلة المهملات	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الثانية 5 تلاميذ	تنظيم الخروج من الصف نحو المطعم و إلى الباب الرئيسي للمؤسسة	- مطالبة الزملاء بجمع أدواتهم بهدوء عندما يأذن لهم - مطالبة الزملاء مغادرة حجرة التدريس و الالتزام بالنظام - مطالبة الزملاء بالخروج بهدوء صفا صفا إلى المطعم في الفترة الصباحية أو إلى آخر باب في المؤسسة .	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الثالثة 4 تلاميذ	تنظيم الدخول إلى القسم	- مطالبة الزملاء بالاستعداد لدخول حجرة التدريس . - مطالبة الزملاء بالوقوف في الصف منثنى منثنى . - مطالبتهم بالالتزام بالهدوء أثناء دخولهم حجرة التدريس - مطالبتهم بالجلوس في أماكنهم المحددة .	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الرابعة 4 تلاميذ	تنظيم زملائي في المطعم	- مطالبة الزملاء بغسل أيديهم قبل الدخول إلى المطعم - تنظيم المحافظ في المكان المخصص لها - مطالبة الزملاء بالدخول بهدوء عندما يؤذن لهم - مطالبة الزملاء بالجلوس في أماكنهم بنظام - تذكير الزملاء بعبادات الأكل و القيم الإسلامية عند الأكل - مطالبة الزملاء بالخروج من المطعم عند الانتهاء بنظام	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	
المجموعة الخامسة 5 تلاميذ	تنظيم سيرورة الدرس و حراسة القسم	- توزيع كراريس الزملاء بنظام - مطالبة الزملاء بالهدوء متى حدثت فوضى دون فوضى - تسجيل أسماء التلاميذ الفوضويين على السبورة - جمع كراريس الزملاء في نهاية أي نشاط تربوي - تنظيم الكراريس في الخزانة بنظام	تصحيح الأخطاء و توجيه التلاميذ أصحاب المهمات إلى الالتزام بها	

ملاحظة: لكل مجموعة أربع فرص تدريبية على كل مهمة بعبارة أخرى 4

فرص * 6مجموعات، وفي كل دورة تقسيم الأفراد في المجموعة الواحدة يختلف من حيث توزيع المهمات.

6- التقييم الشامل لأداء التلاميذ في تطبيق المهمات الصفية من طرف المعلم والباحث:

ضعيفة	مقبولة	جيدة	الملاحظات التقييمية
			1- الحضور خلال فترة التدريب
			2- اهتمامهم بالتدريب
			3- حماسهم للعمل
			4- تعاون أفراد المجموعة فيما بينهم فترة تطبيق البرنامج التدريبي
			5- الالتزام بتطبيق المهمات الصفية
			6- التفاعل الإيجابي بين التلاميذ
			7- التفاعل الإيجابي مع معلمهم
			8- التقيد بالمهام المنوطة بهم
			9- تحكم أفراد المجموعات في الوقت المحدد لأداء المهمات
			10- استقبالهم للملاحظات من طرف المعلم
			11- التغذية الراجعة لملاحظات المعلم
			12- تحسن أداء المتدربين من دورة الى أخرى.

✓ ملاحظات تقييميه لم تذكر أعلاه:

7- تقييم شامل لأداء المعلم في توجيه مجموعات التلاميذ لتطبيق برنامج أداء المهمات من الباحث.

ضعيفة	مقبولة	جيدة	الملاحظات التقييمية
			1- حسن التعامل مع المتعلمين (المتدربين)
			2- القدرة على تصحيح الأخطاء بطريقة مناسبة
			3- اعتماده مبدأ التدريب العملي
			4- توزيع المهمات و إعطاء الفرصة لجميع المتعلمين
			5- المدربين
			6- استخدام لغة الجسم (الحركة) بشكل مناسب في توجيههم

abstract

the impact of the use of the training program based on the performance of the classroom tasks instructions on pupils of primary school in improving self discipline.

prepared by
boudjit Halima

supervision by:
p/ Haine Yassine

the present study aimed to reveal the effectiveness of the training program in improving self-discipline to primary school pupils in a school of Jijel. The study included (48) pupils (males/females) from the second level. They have been chosen in a random way and it is divided into two sections: experimental and control equally. For the purpose of the study, training program has been developed and it is based on the performance of the class task in interactive and per formative aspects of teaching in small groups, relied on observation grid of class self discipline that was subject to the standards of honesty and consistency. The results of the study showed statistically significant difference in the function $\alpha=0.05$ in the degrees of class-self discipline for the benefit of the experimental group. Key words: training program class tasks primary school pupils class self discipline.

key words:

training program – class tasks – primary school pupils –class self discipline